وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

دور الارشاد التربوي في تخفيف العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين

دراسة ميدانية على مجموعة من ثانويات ولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبات:

وردة غربي

حليمة نمسي

اشراف الأستاذ:

باللموشي عبد الرزاق

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2026/06/08

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد اللطيف قنوعه	أستاذ	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
عبد الرزاق باللموشي	أستاذ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
مصطفى منصور	أستاذ	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف عبد الرزاق باللموشي، على دعمه القيّم وتوجيهاته السديدة ومرافقته لنا طوال فترة إنجاز بحث التخرج، فقد كان لخبرته ونصائحه الأثر الكبير في مساعدتنا على إتمام هذا العمل بأفضل صورة ممكنة.

كما نتوجه بجزيل الشكر لكل من ساهم في مساعدتنا ومدّ لنا يد العون، سواء بالنصيحة أو التوجيه أو الدعم، وكان له دور في إنجاز هذا البحث وإتمامه.

نسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يوفقهم لما فيه الخير والنجاح.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور الارشاد التربوي في التخفيف من مشكلة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين حيث اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي واستعملنا أداة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بمستوى العنف المدرسي للتلاميذ المستفيدين من الارشاد التربوي في المؤسسة حيث تم توزيع الاستبيان على افراد العينة وتم التوصل للنتائج التالية

يساهم الارشاد التربوي في تخفيف مستوى العنف المدرسي الممارس من تلميذ المرحلة الثانوية ضد زميله التلميذ.

يساهم الارشاد التربوي في تخفيف مستوى العنف المدرسي الممارس من تلميذ المرحلة الثانوية ضد الأستاذ.

يساهم الارشاد التربوي في تخفيف مستوى العنف المدرسي الممارس من تلميذ المرحلة الثانوية ضد الذات.

يساهم الارشاد التربوي في تخفيف مستوى العنف المدرسي الممارس من تلميذ المرحلة الثانوية ضد ممتلكات المؤسسة.

الكلمات المفتاحية: الارشاد التربوي، العنف المدرسي.

Summary of the study

This study aimed to reveal the role of educational guidance in mitigating school violence among secondary school students from the perspective of educational supervisors. We employed a descriptive-analytical approach and used a questionnaire to collect data on the level of school violence among students benefiting from educational guidance at the institution. The questionnaire was distributed to the sample, and the following results were obtained:

Educational guidance contributes to reducing the level of school violence perpetrated by students against their peers among secondary school students.

Educational guidance contributes to reducing the level of school violence perpetrated by students against teachers among secondary school students.

Educational guidance contributes to reducing the level of school violence perpetrated by students against themselves among secondary school students.

Educational guidance contributes to reducing the level of school violence perpetrated by students against school property among secondary school students.

Keywords: Educational guidance, school violence.

الفهارس

فهرس المحتويات

الإهداء ..... **I**

شكر وتقدير ..... **III**

الملخص: ..... **IV**

الفهارس ..... **VI**

فهرس المحتويات ..... **VII**

فهرس الجداول ..... **X**

مقدمة ..... **أ-ب**

الفصل الاول: الإطار النظري لدراسة

1-إشكالية الدراسة: 4

2-فرضيات الدراسة: 6

3-أهداف الدراسة : ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

4-التعاريف الاجرائية للمفاهيم الدراسة: ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

5-الدراسات السابقة : 6

6-التعقيب على الدراسات السابقة: 7

الفصل الثاني: الإرشـــــاد التربــوي

تمهيد 15

1-تعريف الارشاد: 16

2-مفهوم الارشاد: 16

3-نظريات الارشاد: 16
4-تعريف الارشاد التربوي: 19
5-اهداف الارشاد التربوي: 19
6-مبادئ الارشاد التربوي: 20
7-خصائص الارشاد التربوي: 21
8-مناهج الارشاد التربوي: 21
9-الإرشاد التربوي في المرحلة الثانوية: 23
خلاصة: 25

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد: 27
1-تعريف العنف: 28
2-تعريف العنف المدرسي: 29
3-أسباب العنف المدرسي: 29
4-مظاهر العنف المدرسي: 32
5-أشكال العنف المدرسي: 33
6-انعكاسات العنف المدرسي: 34
7-النظريات المفسرة للعنف المدرسي: 36
8-أساليب واستراتيجيات الحد من العنف المدرسي في المؤسسات التربوية: 41
خلاصة: 48

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد: 50

1-الدراسة الإستطلاعية: 51
2-منهج الدراسة:..... 51
3-مجالات الدراسة: 52
4-عينة الدراسة وخصائصها: 52
5-أدوات جمع البيانات: 53
6-الأساليب الإحصائية:..... 57
خلاصة: 58

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

تمهيد: 60
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة: 61
1-1-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى: 61
1-2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:..... 64
1-3-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:..... 66
1-4-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة: 69
2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:..... 71
2-1-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى: 71
2-2-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية: 73
2-3-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة: 74
2-4-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:..... 75

خلاصة عامة.....77

قائمة المراجع 79

الملاحق 82

فهرس الجداول

جدول رقم (01): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد التلميذ)..... 54

جدول رقم (02): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد الأستاذ)..... 55

جدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه 55

جدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد ممتلكات المؤسسة) 56

جدول رقم (05): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس 56

جدول رقم (06): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ 57

جدول رقم (07): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الأول: مساهمة الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد التلميذ..... 61

جدول رقم (08): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثاني 64

جدول رقم (09): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثالث 66

جدول رقم (10): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الرابع 69

مقدمة

في ظل التحديات المتزايدة في بيئاتنا أصبح الإرشاد التربوي أداة محورية وأساسية في النظام التعليمي لأنه يساهم في تقليل من العديد من الظواهر المنتشرة في مؤسستنا التربوية من بين هذه الظواهر نجد ظاهرة العنف المدرسي التي تجلت في عدة أشكال شملت جميع العاملين في المؤسسة الثانوية والتلاميذ، ولخطورة هذه الظاهرة الممارسة من طرف التلميذ اتجاه العاملين في المؤسسة واتجاه زملائهم التلاميذ مما اصبح من الواجب البحث عن أسباب هذا السلوك وذلك بهدف التعرف على دور الإرشاد التربوي في تخفيف من انتشار هذه الظاهرة الممارسة من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية.

فقد شهدت المدارس الثانوية انتشارا متزايد وواسع لهذه لظاهرة العنف المدرسي استدعت البحث ودراسة هذه الظاهرة والتوصل إلى مقترحات لتخفيف من هذا السلوك ومحاولة توفير بيئة مدرسية أمنة خالية من العنف المدرسي

وفي بحثنا هذا حاولنا الكشف عن دور الإرشاد التربوي في تخفيف من ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الثانوية ولتحقيق ذلك تم تقسيم الدراسة الي جانبين نظري وميداني وكانت الخطة كالتالي:

الجانب النظري:

الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها، مشكلة الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، تعاريف إجرائية للمفاهيم دراسة، الدراسات السابقة وتعقيب عليها

الفصل الثاني: تعريف الارشاد، نظريات الارشاد، تعريف الارشاد التربوي، أهداف الارشاد التربوي، مبادئ الارشاد التربوي، خصائص الارشاد التربوي، مناهج الارشاد التربوي، الارشاد التربوي في المرحلة الثانوية.

الفصل الثالث: تعريف العنف، تعريف العنف المدرسي، مظاهر العنف المدرسي، أشكال العنف المدرسي، أسباب العنف المدرسي، النظريات المفسرة للعنف المدرسي، انعكاسات العنف المدرسي، أساليب واستراتيجيات الحد من العنف المدرسي في المؤسسات التربوية.

الجانب الميداني:

الفصل الرابع تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة تناولنا فيها الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، أساليب الإحصائية.

الفصل الخامس تحت عنوان عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة وقد عرضنا فيه:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى، عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية، عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية، عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة، عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

الفصل الأول

الإطار النظري لدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-مفاهيم الدراسة

5-الدراسات السابقة

6-التعقيب على الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

تعد المدرسة مؤسسة تربوية أساسية والحضن الثاني بعد العائلة، تعنى ببناء شخصية المتعلم وتنمية معارفه تعمل معها لإتمام عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة والسليمة ليصبح لدينا عضواً نافعاً في المجتمع. لكن أصبحنا في السنوات الأخيرة نرى أن المدرسة أصبحت فضاء ليس للتعليم فقط والتحصيل المعرفي بل أصبحت تعكس مختلف التحولات الاجتماعية والسلوكية التي يعيشها التلميذ ومن بين هذه التحولات نجد العنف الذي يعتبر من أكثر المشكلات انتشاراً وتحدياً للصحة الجسمية والعقلية وعلى الرغم أن المدرسة يفترض أن تكون مكاناً مخصصاً للحد من الآثار السلبية للعنف في مختلف المجالات الاجتماعية إلا أنها قد تكون مصدراً يشتمل على أنواع العنف وأشكاله وقد لوحظ انتشار أشكال متنوعة من العنف في الآونة الأخيرة بشكل رهيب في مدارسنا مما يؤثر على أداء الرسالة التربوية والاجتماعية وفقدان الأمن داخل وخارج هذه المدارس، العنف المدرسي هو العنف المدرسي هو العنف الذي يقع داخل المحيط المدرسي، إذ ينطوي على كل السلوكيات العدوانية لفظية أو جسدية ويشمل كل المتواجدين في المؤسسة التربوية حيث ينجم عنه أضرار مادية أو معنوية (حداد، 2018، ص 27)

هو أيضاً مجموع السلوكيات الشاذة التي تخص الوسط المدرسي التي تشمل الوحدات اللفظية وغير لفظية كما تطرقنا إليه أعلاه.

ويتخذ العنف المدرسي عدة أبعاد داخل الوسط التربوي، من أبرزها عنف التلميذ ضد التلميذ الذي يظهر من خلال الاعتداءات الجسدية واللفظية بين التلاميذ، وعنف التلميذ ضد الذات المتمثل في السلوكيات السلبية التي يوجه فيها التلميذ الأذى لنفسه بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إضافة إلى عنف التلميذ ضد الأستاذ الذي يتجسد في مظاهر عدم الاحترام والاعتداء اللفظي أو السلوكي تجاه الأستاذ، إلى جانب العنف الموجه ضد ممتلكات المؤسسة التربوية كالتخريب والتكسير والكتابة على الجدران وإتلاف الوسائل والتجهيزات المدرسية، مما يؤثر سلباً على السير الحسن للعملية التعليمية داخل المؤسسة.

كما أن هذه الظاهرة أصبحت على ضوء محطات التلفزة ومشاهدة الأطفال للكثير من البرامج على قنوات التلفازية الكبرى مثل MBC3، nickelodeon، DISNEY XD وكذلك الألعاب الكترونية المشهورة عالميا مثل PUBG وFortniteوBlood Strike وما الى ذلك من العاب الاكشن المنتشرة على نطاق واسع.

أفاد تقرير أصدرته منظمة اليونيسيف سبتمبر 2018 أن نصف الطلاب ممن تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاما في جميع أنحاء العالم حوالي 150 مليون، أفادوا بتعرضهم للعنف من نظرائهم داخل المدرسة وما حولها، وذكر كذلك تقرير اليونيسيف أن نحو 720 مليون طفل في سن الدراسة يعيشون في بلدان لا يحظر فيها العقاب البدني في المدرسة بشكل كامل.

فالمؤسسات التعليمية ومختلف وسائل الإعلام المحلية والوطنية تزودنا يومياً بتقارير وإحصاءات وحوادث تؤشر كلها على أن المدرسة الجزائرية أضحت ومن خلال ظاهرة العنف التي استفحلت فيها، تعيش أزمة أخلاقية قيمية خطيرة تهدد كيانها وتعبث بالأهداف التربوية التي تتطلع إلى تحقيقها. وضمن هذا السياق كشف المفتش العام لوزارة التربية عن إحصاء حوالي 40 ألف حالة عنف مدرسي سنوياً عبر مختلف المؤسسات فامن خلال هذه احصائيات نجد أن العنف المدرسي في المدارس الجزائرية في نمو وتطور اذا لم يتم دراسة الوضع بجدية لأننا لو قمنا بتوزيع 40الف حالة عنف على عدد أيام السنة الدراسية سنجد أننا نتكلم عن معدل يتجاوز 220 حالة عنف يوميا في الوسط المدرسي هذا الرقم الظاهر فقط لانه توجد حالات عنف لم يتم ابلاغ عنها.

تعد ظاهرة العنف المدرسي هي ظاهرة الأكثر شيوعا في المرحلة الثانوية حيث تصادف هذه المرحلة فترة المراهقة لأنها تحدث فيها تغيرات في شخصية الطالب فيصبح مشاغب وعدواني وتدخين. وما الى ذلك من تصرفات فيصبح العنف مصحوبا بعدة أسباب منها نقص الامن أمام المدارس مما يؤدي الى ممارسة العنف قرب المحيط المدرسي هذا ما جعل سلوك العنف ينتقل الى داخل الوسط المدرسي واستفحل فيه وأصبح لديه اثار على من يتعرضون له منها انخفاض التحصيل الدراسي ونقص الدافعية نحو التعلم.

لقد نالت ظاهرة العنف المدرسي اهتمام كبير من طرف الباحثين بإعتباره من أبرز التحديات التي تواجه النظم التربوية المعاصرة ولتداعيته التربوية والنفسية، حيث أجريت دراسة حول العنف في المدارس

مونتريال 2010 هدفت هذه الدراسة الى محاولة التقليل من ظاهرة العنف المدرسي في الثانويات وأقرت الدراسة بوجود ظاهرة العنف المدرسي وأرجعوها إلى تأثيرات من المراهقين وكذا العلاقات العاطفية في ذه المرحلة واستنتجت الدراسة أن ضحية العنف في المدارس يظهر لديه آثار سلبية في التكيف الاجتماعي

كما يؤكد ذلك "تيتام" عن دراسته أن 6% من التلاميذ الذين تعرضوا لحالات عنف لديهم كراهية شديدة للحياة المدرسية كما أن نسبة 20% من التلاميذ غير سعداء حيث عبروا عن ذلك بقولهم إنهم على استعداد للهروب من المدرسة.

وفي ظل تنامي المشكلات المختلفة التي يعاني منها التلاميذ نجد فهم في حاجة ماسة للمساعدة والإرشاد والتوجيه التربوي من قبل مستشار التوجيه والإرشاد التربوي، فهو الشخص الأنسب للتعامل مع هذه الفئة بحكم تخصصه المهني وكفاءته داخل المؤسسات التربوية، فمستشار التوجيه والإرشاد التربوي هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام في إطار مكاني وزماني محدد، وذلك من أجل مساعدة وتحسين تكيف التلميذ وإنجاح مشروعه الدراسي والمهني، وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلاميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى يسهم مستشار التوجيه والإرشاد التربوي وبشكل إيجابي في تسهيل إدارة المدرسة من خلال حل مشكلات الطلبة وتوجيه سلوكهم

ومساعدتهم على إدراك قدراتهم وإمكاناتهم ودوافعهم وميولهم للوصول بهم إلى أقصى غايات النمو وبناء مشروعهم الدراسي والمهني، فهو الشخص الذي يحتاج إليه طالب المساعدة من التلاميذ فهو الذي يمكنه أن يحاول الوصول معهم إلى تنمية الجانب الاجتماعي والتفاعل لديهم من أجل تحقيق الأهداف الإيجابية والسلوكات المرغوبة واجتناب السلوكيات المرفوضة. (غاغا، 2018، ص، 13-14)

وتزيد الحاجة إلى الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة حرجة يمر بها التلاميذ نظرا لتغيرات التي يعرفها المراهق من جميع النواحي العقلية والنفسية والانفعالية حيث تمثل ظاهرة العنف المدرسي داخل الثانوية احدى أبرز المشكلات التربوية التي يشتكي منها الأساتذة والاولياء وعليه فإن المشكلة البحثية التي ندرسها هي:

ما هو دور الارشاد التربوي في تخفيف درجة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2-فرضيات الدراسة:

يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد زميله التلميذ.

يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد الأستاذ.

يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد الذات.

يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد ممتلكات المؤسسة.

3-اهداف الدراسة:

معرفة مدى مساهمة الارشاد التربوي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد زميله التلميذ.

معرفة مدى مساهمة الارشاد التربوي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد الأستاذ.

معرفة مدى مساهمة الارشاد التربوي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد الذات.

معرفة مدى مساهمة الارشاد التربوي في تخفيف عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد ممتلكات المؤسسة.

-

4-التعاريف الإجرائية للمفاهيم الدراسة:

5-1-الارشاد التربوي:

هو عملية تربوية تحتاج إلى توضيح وتنظيم وذلك لأتساع حاجاته وتنوع مجالاته وتنوع موضوعاته التي يمارسها، ذات التأثير المباشر وغير مباشر على شخصية الطالب تربويا ونفسيا، صحيا وهو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعداداته وميولته. (كزيز، حملاوي، 2019، ص180)

ويعرف اجرائيا بأنه: مجموع الخدمات الارشادية والنفسية والتربوية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني لتلاميذ المرحلة الثانوية.

5-2-العنف المدرسي:

يعرف العنف المدرسي بأنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة تلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو نفسية لهم، ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب أخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة وقد يكون لفظي يتضمن السب والشتم والتنابز بالألقاب والبصق وقد يكون جسميا كالضرب والركل. (أبيش، نبيل، 2024، ص424).

5-4-تعريف العنف المدرسي إجرائيا:

يعرف العنف المدرسي اجرائيا أنه الدرجة الكلية التي تعكس تقديرات مشرفيين التربويين لمستوى السلوك العنف داخل المؤسسة، وذلك يكون من خلال استجاباتهم على بنود استبيان الذي يقيس مظاهر العنف المدرسي والجسدي واللفظي والنفسي وفق مقياس تدرجي.

5-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مرجعا علميا مهما يعتمد عليه الباحث لفهم ابعاد موضوعه بشكل أعمق من خلال اطلاع على دراسات التي تناولت نفس المتغيرات مما يساعد على دعم الدراسة الحالية وإبراز قيمتها العلمية

والكشف عن الجوانب التي ما تزال بحاجة بحث ودراسة.

أولا: دراسات تناولت متغير العنف المدرسي

1- دراسة زهية دباب (2015) أطروحة دكتوراه بعنوان دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر تهدف الدراسة الى معرفة دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر ومعرفة مدى مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ كذلك التعرف على مدى مساهمة مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ المنهج الذي اعتمدت عليه الباحثة في دراستها هو المنهج الوصفي التحليلي، وأما في ما يخص أدوات جمع البيانات فاعتمدت على اكثر من أداة الملاحظة والمقابلة واستمارة أما عينة دراسة تتكون من 300 تلميذ من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة توصلت الدراسة الى نتيجة عامة مفادها أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال المنوط به على أكمل وجه.

2- دراسة كزاوي عطاءالله (2019) أطروحة دكتوراه بعنوان فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي لتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى تلاميذ عنيفين بالمرحلة الثانوية هدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية برنامج ارشادي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى تلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية، ، قد اتبع الباحث في دراسته على المنهج التجريبي الذي يتوافق مع طبيعة بحثه والعينة التي طبقت عليها الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية وتتكون العينة من مجموعتين (15 تلميذ المجموعة الضابطة) و(15 تلميذ مجموعة تجريبية التي طبق عليها البرنامج) لجمع المعلومات تم استخدام شبكة الملاحظة وكذا برنامج ارشادي من إعداد الباحث بعض ما توصلت اليه نتائج الدراسة:

البرنامج الارشادي المقترح له فاعلية في التخفيف من سلوك العنف الدراسي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المجموعة التجريبية في سلوك العنف المدرسي بين الاختبار البعدي والتتبعي.

3- دراسة لبنى سناني، جلال الدين بوعطيط (2022) بعنوان العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر معلميهم هدفت الدراسة الى التعرف على العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين على مستوى المتوسطات المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات تم اعتماد على الاستبيان والنتائج التي توصلت لها الدراسة أن العنف البدني أكثر انتشاراً يليه العنف المادي ثم العنف المعنوي، كما توصلنا إلى أن هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى العنف أهمها نفسية، اجتماعية واقتصادية إضافة إلى التغيرات الثقافية والتكنولوجية التي مست البيئة التي يعيش فيها الطفل والتي تؤثر على مختلف جوانب حياته.

4- دراسة سمير جوهاري (2019) بعنوان العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط هدفت الدراسة الى التعرف على نوع وطبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف في الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والتي أجريت على عينة حجمها 83 تلميذ وتلميذة والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات هي مقياس سلوكات

العنف للباحث الفرنسي وكانت نتائج المتوصل لها هي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة وضعيفة بين العنف في الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بين الذكور والإناث ولصالح الذكور".

5- دراسة العبادية عبد القادر (2018) بعنوان فعالية برنامج ارشادي نفسي في التخفيف من العنف المدرسي هدفت الدراسة الى توظيف استراتيجيات وتقنيات ونظريات الإرشاد النفسي في وضع برنامج إرشادي نفسي وإعداده كذلك تصميم برنامج إرشادي نفسي يتلاءم مع تلاميذ المرحلة التعليمية الثانوية والتحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي المعد للتخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الشبه تجريبي والعينة التي أجريت عليها الدراسة 29 تلميذا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب والفلسفة أداة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس العنف المدرسي وبرنامج ارشادي نفسي والنتائج التي توصلت لها الدراسة هي أن البرنامج الذي طبق في الدراسة الحالية بعنوان فعالية في التخفيف من العنف المدرسي لدى مجموعة من التلاميذ المتمدرسين في الطور التعليمي الثانوي حقق الهدف الذي انطلق منه ألا وهو التخفيف من العنف المدرسي لدى العينة المدروسة والتأكيد على فعالية البرنامج.

6- دراسة جيهان محمد رشاد، عمرو فكرى سالم (2019) بعنوان المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي هدفت الدراسة الى تعرف على أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب والعينة التي أجريت عليها الدراسة هي 200 طالب وطالبة من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسط والثانوي

استخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي تم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس العنف المدرسي من اعداد الباحثان وتوصلت الدراسة الى نتائج نذكر منها توجد فروق في الوزن النسبي لمتوسط استجابات عينة الدراسة على العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي وفقا للمرحلة التعليمية

(ابتدائي – متوسط – ثانوي)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي وفقا لنوع التعليم (عام – أهلي – تحفيظ قرآن – انترناشونال).

ثانيا: دراسات تناولت متغير الارشاد التربوي:

1- دراسة أحمد إسماعيل البرديني (2006) بعنوان واقع الارشاد التربوي في المدارس الحكومية ومارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تهدف الدراسة الى التعرف على واقع الارشاد التربوي في المدارس التابعة للحكومة ووكالة الغوث الدولية في محافظات غزة وعلى ابراز المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين والحلول المناسبة واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسته وقد أجريت الدراسة على عينة تتكون 300 مرشد ومرشدة وأداة جمع البيانات تم اعتماد على استبيان من اعداد الباحث، توصل الباحث في دراسته الى نتائج منها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0، 05 في مشكلات الإعداد والتدريب تعزى لمتغير جهة الإشراف بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0، 05 في مشكلات الإدارة والهيئة التدريسية ومشكلات ظروف العمل ترجع لمتغير جهة الإشراف ولصالح مرشدي الوكالة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0 ، 05 في مشكلات الإعداد والتدريب والإدارة والهيئة التدريسية وظروف عمل المرشدين في المدارس الحكومية ومدارس الوكالة يعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

2- دراسة وسمية مشعان حمد المشعان (2021) بعنوان واقع ممارسات الارشاد النفسي التربوي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والضغط النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية هدفت الدراسة الى التعرف على واقع ممارسات الارشاد النفسي التربوي ومستوى الاتزان الانفعالي ومستوى الضغوط النفسية والعلاقة الارتباطية بين واقع ممارسات الارشاد النفسي التربوي المنهج التي اعتمدت عليه الباحثة هو المنهج المسحي الوصفي التحليلي وقد تم بناء أدوات الدراسة من استبانة واقع ممارسات الإرشاد النفسي التربوي ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس الضغوط النفسية وأجريت الدراسة على عينة من 355 طالبة من مدارس المرحلة الثانوية ونتائج التي توصلت لها الدراسة أن الدرجة الكلية لاستبانة واقع ممارسات الإرشاد النفسي جاءت بدرجة كبيرة، وحصل بعد السرية على الترتيب الأول، بينما النتيجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي جاءت بدرجة كبيرة، وحصل بعد المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث على الترتيب الأول، بينما الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية جاءت بدرجة متوسطة، وحصل بعد الضغوط الدراسية على الترتيب الأول وبدرجة كبيرة وبينت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسات الإرشاد النفسي التربوي والاتزان الانفعالي بينما يوجد علاقة سالبة بين ممارسات الإرشاد التربوي والضغوط النفسية.

3- دراسة الهادي سراية، زينة بن طراد (2020)بعنوان واقع الارشاد النفسي التربوي للتلاميذ التفوقين رياضيا تهدف الدراسة الى التعرف على واقع الارشاد التربوي في الثانويات بولاية ورقلة وعلى ابراز المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين والحلول المناسبة والاهداف حيث اعتمد المنهج الوصفي التحليلي

وأجريت الدراسة على عينة من مستشاري توجيه مدرسي يبلغ عدد العينة 30 مستشارا واعتمدا الباحثان على الاستبيان كأداة لجمع البيانات توصلت الدراسة الى نتائج التالية هناك اتفاق وتباين في ترتيب أولويات المشكلات التي تواجه المرشدين، وبالنسبة للمجالات اتضح أن جميع مجالات الإستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للإستبانة، وقد حصل مجال الإدارة على نسبة مئوية مقدارها 65 % وهي نسبة كبيرة جداً واحتلت الترتيب الأول، ومجال المشكلات في ظروف عمل المرشدين حصل على نسبة مئوية مقبولة في الدرجة الثانية 23 % وأخيرا الإعداد والترتيب 12 % لا توجد فروق بين مستشاري التوجيه المدرسي في توجيه التلاميذ المتفوقين رياضيا يعزى لمتغير الجنس.

4–دراسة الكعبي (2010). بعنوان: "دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي

حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من (82) مرشدة طلابية تم تطبيق استبانة دور المرشدة الطلابية (من إعداد الباحثة) وتكونت من (69 عبارة) موزعة على خمسة محاور، وأوضحت الدراسة أن من أهم نتائجها أن للمرشدة الطلابية دوراً هاماً في الحد من سلوك العنف المدرسي من حيث إرشاد الطالبات بمواقف السلوكيات الخاطئة، وتوعية الطالبات بالعقوبات المترتبة على سلوك العنف، كما أظهرت النتائج أن للمرشدة الطلابية دوراً بارزاً مع مديرة المدرسة في الحد من سلوك العنف وكان من أهمها المساهمة مع مديرة المدرسة في وضع الحلول المناسبة للقضاء على العنف المدرسي وإتباع سياسة الحوار المفتوح مع الطالبات، وجاءت نتائج دور المرشدة الطلابية مع المعلمة في: توعية المعلمة بعدم توجيه الإهانات للطالبات أو السخرية منهن، والدعم للسلوك الحسن، والرجوع للمرشدة الطلابية في حالة وجود مشكلة. كما أسفرت النتائج الخاصة بدور المرشدة الطلابية مع أسرة الطالبة في: تدعيم الرابطة بين الأسرة والمدرسة، توعية الأمهات بالأساليب التربوية للتعامل مع أبنائهن والمناقشة مع الأسرة في متابعة مشكلات الأبناء والعمل على حلها.

5–دراسة ضاري بن غدير الهمزاني 2022 بعنوان دور الموجه الطلابي في مواجهة العنف بالمدارس الحكومية والأهلية هدفت الدراسة الى تعرف على دور الموجه الطلابي في مواجهة العنف بالمدارس الحكومية والأهلية في محافظة حفر الباطن من وجهة نظرهم، اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة كأداة لجمع البيانات طبقت على عينة بلغت 125 فردا من الموجهين الطلابيين ي ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة تتأكد صحة الفرضية الأولى وهي أن للموجه الطلابي دور كبير في مواجهة العنف بالمدارس الحكومية والأهلية في محافظة حفر الباطن، والفرضية الثانية التي تنص على: تعدد المعوقات التي تحد من قيام الموجه الطلابي بدوره في مواجهة العنف بالمدارس الحكومية والأهلية في محافظة حفر الباطن

6–دراسة المصري (2019). بعنوان: "دور المرشدين التَّربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم. هدفت الدراسة التَّعرف إلى دور المرشدين التَّربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، تكون مجتمع الدراسة من المرشدين التَّربويين العاملين في جنوب الخليل والبالغ عددهم 70 مرشداً ومرشدة

وتكونت عينة الدراسة من 50 مرشداً ومرشدة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمد في ذلك على استبانة مكونة من 60 فقرة، وكانت النتائج. أن دور المرشدين التَّربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين في مدارس مديرية جنوب الخليل كان بدرجة عالية، وأن أهم مظاهر دور المرشدين التَّربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، بغرس القيم الإيجابية لدى الطلبة وبدرجة عالية، عمله على تنمية شخصية الطفل وفق مبادئ الحوار وبدرجة عالية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور المرشدين التَّربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في مدارس تربية جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، التخصص وسنوات الخبرة.

6-التعقيب على الدراسات السابقة:

1- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تحديد الاطار النظري للموضوع

الاطلاع على نتائج الدراسات وكسب الخبرة منها.

توفير الجهد من خلال جمع المراجع والدراسات بأسماء المراجع ذات صلة بموضوع الدراسة

الاطلاع على دور الارشاد التربوي في الحد من ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية من خلال الدراسات السابقة

2-أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث موضوع الدراسة : الدراسة الحالية موضوعها حول دور الارشاد التربوي في التخفيف من العنف المدرسي في المرحلة الثانوية فهي تتشابه الى حد ما مع بعض الدراسات السابقة من ناحية الموضوع العام لدراسة فنجد دراسة العبادية عبد القادر 2018 التي موضوعها فعالية برنامج ارشادي نفسي في التخفيف من العنف المدرسي كذلك دراسة كزاوي عطا لله 2019 موضوعها فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي لتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي ودراسة الكعبي 2010 موضوعها دور المرشدة الطلابية في الحد من سلوك العنف المدرسي ودراسة ضاري بن غدير الهمزاني 2022 موضوعها دور الموجه الطلابي في مواجهة العنف بالمدارس وأخيرا دراسة المصري 2019 موضوعها دور المرشدين التَّربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

من حيث المنهج المستخدم في الدراسة: اتفقت من حيث المنهج مع دراسة زهية دباب2015، دراسة وإبراهيم سليمان المصري 2019، دراسة أحمد إسماعيل البرديني2006، دراسة الهادية سراية، زينة بن طراد 2020

من حيث أدوات الدراسة المستخدمة (الاستمارة): اتفقت مع دراسة زهية دباب، دراسة لبنى سناني، جلال الدين بوعطيط، دراسة أحمد إسماعيل البرديني، وسمية مشعان حمد مشعان، دراسة الهادية سراية، زينة بن طراد، دراسة الكعبي، ضاري بن غدير الهمزاني، دراسة سليمان المصري.

الفصل الثاني

الإرشـــــاد التربـــوي

تمهـــيد:

1- تعريف الإرشاد

2- مفهوم الارشاد

3- نظريات الارشاد

4- تعريف الارشاد التربوي

5- أهداف الإرشاد التربوي

6- مبادئ الإرشاد التربوي

7- خصائص الارشاد التربوي

8- مناهج الإرشاد التربوي

9- الإرشاد التربوي في الرحلة الثانوية

خلاصـــــــــــــــــــة الفصـــــــــــــــــــل

تمهيد

يعد الإرشاد التربوي عنصرًا أساسيًا في الإطار التعليمي الحديث لدوره المهم في تسهيل التنمية الشاملة للمتعلم عبر الأبعاد الأكاديمية والنفسية والاجتماعية كما أنه يلعب دورًا مهمًا في الوقاية من المشكلات السلوكية والعاطفية وتخفيف منها، ولقد أصبح إنشاء خدمة استشارية فعالة داخل المؤسسات التعليمية ضرورة حتمية لرفع وتحسين جودة الخدمات التعليمية وتقديم مساعدة لطلاب في حل مشاكلهم وتوجيههم ومساعدتهم على ادراك قدراتهم وامكاناتهم للوصول بهم الى اقصى غايات النمو لبناء مشروعهم دراسي بصورة جيدة.

1-تعريف الارشاد:

1-1-لغة: لقد ورد مفهوم الارشاد في اللغة العربية بمعنى النصح والدليل في كثير من المواضع، وان ترشد بمعنى أنك تسلك الطريق الصحيح او الاتجاه السليم(طريخم، 2025، ص15)

1-2-اصطلاحا: هو عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصًا وإعدادًا وكفاءة ومهارة، كون هذه العملية تُعدُّ فرعًا من علم النفس التطبيقي، ثم إن خدمات التوجيه عامة وخدمات الإرشاد خاصة تجتمع عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه (البشر، 2025، ص 192)

2-مفهوم الارشاد:

والذي قدّمه Burks and Stefflre والذي يبدو أكثر ملاءمة لنا هو: يُقصد بالإرشاد علاقة بين مرشد متدرّب وعميل، وهذه العلاقة عادة ما تكون شخصًا لشخص، على الرغم من أنها أحيانًا تتضمن أكثر من شخصين، وهي مصممة لمساعدة العملاء على أن يفهموا وجهات نظرهم ويضعوها في حيّز حياتهم ليتعلموا تحقيق أهداف سبق تحديدها في ضوء اختيارات ذات معنى، وعن طريق حل مشكلات ذات طبيعة وجدانية أو اجتماعية (عبدالحميد، 2019، ص20)

3-نظريات الارشاد:

3-1-نظرية الذات أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد (روجرز):

يرجع الفضل في تطوير نظرية الذات إلى العالم الأمريكي كارل روجرز عام 1942 من أشهر طرق التوجيه والإرشاد النفسي وقد ركزت على المسترشد في اتخاذ القرار للمشاكل مع معرفة هذه المشاكل ووضع الحلول المناسبة لها وتعطي الفرصة للمسترشد أو الطالب صاحب المشكلة لوضع الأهداف حيث لدى المسترشد قوة دافعة فطرية هي الحاجة إلى تحقيق الذات وبذلك تعتبر الأساس الذي تقوم عليه طريقة الإرشاد غير المباشر أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد وفيها يهتم المرشد النفسي بتعديل ما عند المسترشد من مدركات شعورية وتصورات وتقييمات خاصة بذاته أو ما يسمى بمفهوم الذات والذي هو عبارة عن تعريف نفسي بكونه الفرد ذاته.

ويعرف أيضاً على أنه معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية وتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ويتكون مفهوم ذات الفرد من أفكاره عن نفسه بما فيها المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها وهذا هو مفهوم الذات المدرك أما مفهوم الذات الاجتماعي فيتكون من المدركات والتصورات التي تحددها الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه، والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، أما الذات المثالية فتشمل

المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يريد أن تكون صورته عن نفسه مثالية أي ما ينبغي أن تكون عليه نفسه وتكمن وظيفة مفهوم الذات في قدرته على تكامل وتنظيم عالم خبرة الفرد المتغير الذي يعيشه لذلك فهو يحدد سلوك الفرد وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي ومفهوم الذات ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة.

ويتمثل الإرشاد في نظرية الذات في إعادة تنظيم الذات وتحرير المسترشد من أنواع سلوك المتعلم غير الملائم والذي يقف عائقاً أمام الميول الفطرية ووضعه على الطريق الصحيح بالرغم من أن أهدافه لم تكن جميعها قد تحققت ومن خلال ذلك تنمو لدى المسترشد أساليب جديدة لإدارات الخبرة بحيث يستطيع الإنسان السير في طريق تحقيق الذات ويصبح عندها أكثر فاعلية وتوافقاً ونضجاً يرى روجرز في ضوء نظريته بأن الطريقة المثلى في عملية الإرشاد ومبدع العميل في موقف يحاول من خلاله فهم ذاته وزيادة التطابق بين مفهوم الذات المثالي والتوافق النفسي كما يهدف العلاج المتمركز حول العميل إلى جعل الفرد أكثر نضجاً وتبصراً بذاته وإعادة إليه نشاط تحقيق الذات بإزالة العقبات عن طريق تحريره من أنواع السلوك المتعلم الذي يعوق نمواه الطبيعي تجاه تحقيق الذات واستثمار مصادره وكفاءاته.

3-2-نظرية السمات والعوامل (وليامسون):

اعتمدت هذه النظرية على السمات والعوامل الشخصية وعلى علم النفس الفارقي وتحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها ثم التعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها والتي يمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك.

تهدف هذه النظرية إلى مساعدة الأفراد على النمو في جميع مناحي حياتهم الشخصية ويهدف إلى استقلال الذات كما أن الإرشاد يتطلب تفرد الشخصية الإنسانية والفردية تنضج كالثمار ومن خلال العلاقات مع الآخرين والاهتمام بالتطور والنمو المهني ومراحل الحياة المختلفة، كما يهدف إلى احترام المسترشد وإنسانيته وكرامته وإدراك الذات وتحقيقها

3-3-نظرية العلاج العقلي العاطفي (ألبرت أليس):

تعود نظرية الإرشاد والعلاج العقلي الانفعالي إلى العالم ألبرت أليس وتفترض هذه النظرية أن الناس عند الولادة يكونون عقلانيين وغير عقلانيين فهم قادرون على العناية الذاتية ويعتقدون أن تفكيرهم قد يكون إبداعياً فتراهم يهتمون بزملائهم ويتعلمون من أخطائهم ويتكيفون في حياتهم ونموهم ولديهم النزعات الطبيعية وقد يكونون مدمرين لأنفسهم أو يكونون من متتبعي مذهب المتعة على المدى القصير ويتجنبون التفكير خلال الأشياء ويماطلون بتنفيذ الأشياء وتراهم يعيدون الأخطاء نفسها وهو خرافيون ويتسامحون وهم يخلون من العيوب ومن المتسمين بالمبالغة

فالهدف من العلاج العقلي العاطفي هو تقليل أو تغيير النواتج اللاعقلانية أو الاضطرابات النفسية عند المسترشد في طريق تغيير التفكير اللاعقلاني عنده واستبداله بتفكير عقلاني وأيضا تقليل القلق ولوم الذات والعدوانية والغضب عند المسترشد ويتمثل دور المرشد في النظرية هو إقناع المسترشد بأنه المسؤول عن مشكلاته وطريقة تفكيره وحريته الداخلية في نفسه وأن الأحداث الخارجية ليست هي المسؤولة عنها واستبدال الأفكار الغير منطقية لدى المسترشد بأفكار عقلانية ودور المرشد هو دور المعلم وأن على المرشد إعادة بناء البناءات المعرفية المنطقية لديه ومن ثم تغيير حديثه الداخلي وقد انتقدت هذه النظرية على أنها أهملت دور الثواب والعقاب في تعديل السلوك كما ألغى أثر البيئة على السلوك وقلل من تأثير الماضي في الحاضر

3-4-النظرية السلوكية:

تسمى النظرية السلوكية بنظرية التعلم أسس هذا المذهب عام 1913 على يد عالم النفس الأمريكي واطسون، جون برودوس إذا اعتقد هو وأتباعه أن السلوك الظاهري هو مصدر المعلومات الوحيد الممكن الوثوق به وقد أكد السلوكيون على أهمية البيئة في تكوين السلوك الفردي وبحثوا بصورة رئيسية في العلاقة الكائنة بين السلوك الظاهري والمثيرات البيئية حيث تهتم هذه النظرية بدراسة سلوك الإنسان وأسبابه وطرق تعديله أو تغييره إذ كانت بحاجة إلى ذلك من خلال برامج تعديل السلوك والسلوكية تهتم بالسلوك الظاهري وتحاول تعديله ولا تهتم بتعديل السبب العميق الذي ورائه وقد كانت هناك محاولات لتطبيق مبادئ التعلم على الإرشاد وأن أهم ما فعله في هذا المجال هو وهيلر وهو إدخال ما هو قائم من نظريات الإرشاد في إطار سلوكي.

ومن الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية أنها تقوم على الموضوعية المفرطة في تغيير السلوك حيث اختصرته في مثير واستجابة والتعلم الارتباطي الشرطي وإغفالها القدرات التي يتمتع بها الإنسان كالابتكار والحيوية وكذلك اقتصرت هذه النظرية على السلوك الموضوعي الملاحظ واعتمادها على تجارب أجريت في الغالب على حيوانات أكثر منها على الإنسان كما لوحظ بخصوص الإرشاد السلوكي تركيزه على إزالة الأعراض في حد ذاتها بدلاً من الحل الجذري للسلوك المشكل عن طريق التعرف على الأسباب الديناميكية وإزالتها ولذلك قد يكون عابراً وقتياً

3-5-نظرية التحليل النفسي (فرويد):

يعتبر سيغموند فرويد المؤسس الحقيقي لمدرسة التحليل النفسي ويؤكد على أهمية الرغبات والحاجات المكبوتة خاصة في وقت الطفولة حيث تنشأ الكثير من الدوافع اللاشعورية التي تؤثر في حياة الفرد وأن دور نظرية التحليل النفسي في الإرشاد تكمن في أن المرشد الذي يلجأ لهذه النظرية يؤمن بأنها تهتم بأنماط السلوك كما يبدو في ظاهره بل اعتبارها أعراض تخفي وراءها عوامل داخلية ومن هنا يكون تركيزه على أهمية اللاشعور وهذا يحتاج إلى وقت كبير للتعرف عليه كما أنه يحتاج إلى خبرة واسعة لذلك يقتصر عمل المرشد

في الاستفادة من هذه النظرية في استخدام التنفيس الانفعالي والتداعي الحر لمساعدة العميل في التخفيف عن نفسه من القلق والتوتر.

والهدف من العلاج عند فرويد هو تحويل المشاكل اللاشعورية إلى شعورية لزيادة الوعي بها وتحرير المريض من الصراعات التي يعيشها وتخليصه من الحيل الدفاعية والكبت ولتقوية الجانب الشعوري لدى الفرد وجعله واقعياً ومساعدته على النمو ومن الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية إنها ركزت على دور الغرائز الكبير في الاضطرابات النفسية وأهملت الجانب الثقافي والمعرفي. (غاغا، 2018، ص26/25/24/23/22)

4-تعريف الارشاد التربوي:

يعرف الإرشاد التربوي بأنه الجهود والخدمات والبرامج التي يقدمها المرشد الطلابي للتلاميذ، بقصد تحقيق أهداف التربية وتنمية شخصيات الطلاب، ومساعدتهم في الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية والتربوية.

والإرشاد التربوي خدمة تقدم للطالب بهدف مساعدته في رسم الخطة المناسبة لتقدمه الدراسي، ومساعدته في مواجهة المشكلات التي يمكن أن تعترض سبيل دراسته (إسماعيل، 2024، ص97)

ويعرف كذلك:

الإرشاد التربوي هو عملية مساعدة الطلاب على معرفة إمكاناتهم وقدراتهم حتى يتم استخدامها بشكل مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم، والالتحاق بها، والنجاح فيها، والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية لتحقيق التوافق مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وذلك من أجل تحقيق أفضل إنتاجية أكاديمية ممكنة (سي محمد، 2021، ص 42).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الارشاد التربوي ذو مكانة وأهمية كبيرة في الوسط التربوي ومهنة إنسانية:

5-اهداف الارشاد التربوي:

تهدف العملية الإرشادية في المدرسة إلى تحقيق الأهداف التربوية الإرشادية التالية:

- زيادة معرفة الطالب بنفسه وبالعالم المحيط واكتساب مهارات السلوك الاجتماعي البناء وتطوير اتجاهاته الإيجابية نحو ذاته ونحو الآخرين.

- تطوير إمكانيات الطالب وسلوكياته بهدف تجنب وقوعه في المشكلات وبالتالي تحسين قدراته على التعامل مع الأفراد والمواقف المختلفة.
- تقديم المساعدة الفنية المتخصصة للطالب بهدف التعرف على جوانب المشكلة التي يواجهها وأساليب مواجهتها واتخاذ القرارات الإيجابية نحوها.
- التعرف على قضايا الطلبة ومشكلاتهم التربوية والاجتماعية والمهنية والصحية والنفسية والاقتصادية والعمل على مواجهتها.
- تحسين عادات الطالب الدراسية.
- تعليم الطلبة أسلوب حل المشكلات.
- تحسين مهارات الاتصال عند الطلبة.
- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه ومع أسرته ومدرسته ومجتمعه.
- تزويد الطلبة بالتوجيه التربوي والمهني المناسبين.
- تعليم الطالب مهارة ضبط الذات وتكوين الصداقات.
- تنمية التوجه الذاتي لدى الطالب وتمكينه من استخدام أسلوب حل المشكلة واتخاذ القرار بطرق موضوعية سلمية.
- مساعدة الطالب على تكوين علاقات فاعلة ومثمرة مع الآخرين.
- وقاية الطلبة من وقوعهم بالمشكلات السلوكية أو التربوية.

تحسين العملية التربوية من خلال ما يلي:

أ-التعرف على حاجات الطلبة التربوية.

ب-إثارة الدافعية والحافز للتحصيل الدراسي.

ج-التعرف على مستويات الطلبة وتكييف التعليم لما يتناسب والفروق الفردية.

د-زيادة إقبال الطالب على الدراسة وحل الواجبات الدراسية (القواسمة، الحوامدة، 2019، ص7_8)

6-مبادئ الارشاد التربوي:

- ثبات السلوك نسبياً (مرونته).
- السلوك الإنساني يتأثر بالسمات الجسمية والعقلية والانفعالية.
- حق الفرد في التوجيه والإرشاد.
- حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه.
- التقبّل غير المشروط للمسترشد.

- الإرشاد عملية مستمرة ومتلاحقة (من الطفولة حتى الكهولة).
- الإرشاد للجميع (آباء، معلمين، مديرين، طلبة).
- الإرشاد جزء لا يتجزأ من العملية التربوية. (غنيم، 2018، ص22)

7-خصائص الارشاد التربوي:

-**الإرشاد التربوي عملية:** أي أنها تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل.

الإرشاد التربوي عملية تعليمية: أي أنها تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغير السلوك.

-**الإرشاد التربوي عملية مساعدة:** أي أنها تقدم العون والمساعدة من المرشد إلى المسترشد.

المرشد التربوي هو المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلاً علمياً متخصصاً.

المسترشد شخص عادي بحاجة إلى مساعدة وشخصيته متماسكة ولا يحتاج إلى برامج العلاج النفسي.

-**العلاقة الإنسانية:** أي أن العلاقة بين المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف في العلاقة الإرشادية.

البيئة التي يتم فيها الإرشاد هي بيئة العلاقة الإرشادية وجهاً لوجه.

يهتم الإرشاد بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد إلى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد.

العملية الإرشادية عملية تفاعلية بين المرشد والمسترشد إذ إن لكل طرف من أطراف العملية الإرشادية دور لا بد أن يقوم به لتصبح العملية الإرشادية أكثر ديمومة ونجاحاً.

تقوم العملية الإرشادية على العلاقة ما بين المرشد والمسترشد إذ لا بد أن تتوفر فيها شروط كالاحترام المتبادل والقبول والابتعاد عن المشاعر التي تخرج عن نطاق الإرشاد.

إحداث التغيير الفعال من أهداف العملية الإرشادية فهي لا تقوم على أساس المنفعة أو تحقيق غايات شخصية وإنما تؤكد على تحقيق الذات والابتعاد عن المشاكل النفسية التي تنأى بصاحبها عن المجتمع.

الحاجة إلى الخبرة والتأهيل في العمل الإرشادي وذلك لأن العمل الإرشادي ليس حقلاً للتجارب وكسب المهارات على حساب الآخرين، فهو عمل احترافي يقوم على أساس الخبرة والمعرفة والقدرة على إيجاد أفضل الحلول والاستراتيجيات الممكنة في التعامل مع المسترشدين (طريخم، 2025، ص28_27)

8-مناهج الارشاد التربوي:

8-1-المنهج الإنمائي (البنائي): (يسمى الاستراتيجية البنائية).

- يدعم كفاءة المسترشد، ويعززها ويحافظ عليها وعلى التوافق والصحة النفسية.
- يتعامل مع النمو، ويحافظ عليه للوصول إلى أعلى درجة ممكنة من النضج والصحة.
- يراعي السلوك السليم ويدعمه لدى الأسوياء.
- يبنى على تقبل الذات وفق الاستعدادات والقدرات والإمكانات.
- يرعى جوانب نمو الشخصية جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً (المحافظة على نمو الأسوياء).
- يبني الطالب في المجال التربوي وينميها للإنجاز في المجالات المختلفة.

8-2-المنهج الوقائي:

يهتم بالأسوياء قبل اهتمامه بذوي المشاكل والصعوبات ليقيهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات. تمكين الطالب وتحصينه ليقي نفسه بنفسه.

8-3-للمنهج الوقائي ثلاثة مستويات:

- **الوقاية الأولية:** محاولة منع حدوث المشكلة بإزالة الأسباب قبل حدوثها.
- **الوقاية الثانوية:** محاولة الكشف المبكر، وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى لمنع تطوره.
- **الوقاية من الدرجة الثالثة:** محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب أو المشكلة.
- **خطوط الدفاع (الوقاية)** من الاضطرابات النفسية تتمثل فيما يلي:

8-4-المنهج العلاجي:

- يمر الإنسان بمراحل حرجة في حياته كما يمر بمشكلات حقيقية يحتاج عندها إلى المساعدة لتخفيف درجة القلق المصاحب، ورفع مستوى الأمل في علاج مشكلاته.
- العلاج يتناول الحلول المناسبة للمشكلات وللاضطرابات حتى يتحقق التوافق والصحة النفسية، والقدرة على الإنجاز بفاعلية. ويَعتبر المسترشدَ المحور الرئيس في عملية الإرشاد.
- ينطلق العلاج من نظرية معينة، ويحدد طبيعة المشكلة، وأسبابها، والظروف التي تحدث فيها، ومن ثم التشخيص، ثم العلاج.
- ضرورة البدء في العلاج في الوقت المناسب.
- مفاهيم خاطئة عن الإرشاد التربوي في المدرسة
- هناك بعض الأفكار الخاطئة عن الإرشاد التربوي، وهذه الأفكار والمعتقدات الخاطئة، تقلل من فاعلية أيّ برنامج للإرشاد المدرسي، ويجعله قاصراً عن بلوغ أهدافه.

ومن هذه المفاهيم:

يعتقد البعض أن الإرشاد، يقدّمان خدمةً للمرضى النفسيين، والصحيح أنّ خدماتهما تقدم لجميع الفئات.

أن الإرشاد مرادفان للعلاج النفسي، وهذا غير صحيح، لأن العلاج النفسي من اختصاص الطبيب النفسي، ويقدّم للمرضى النفسيين، حيث أن خدمات التوجيه والإرشاد لا تقع ضمن مهام الطبيب النفسي. وهناك فرق بين الخدمات التي يقدمها التوجيه والإرشاد، والخدمات التي يقدّمها العلاج النفسي.

هناك اعتقاد بأن الإرشاد يقتصران على المشكلات الانفعالية والعاطفية للفرد، ولكن الصحيح، أنهما يتناولان الفرد بجميع مجالات حياته: الشخصية والتربوية والمهنية والأسرية.

من المفاهيم الخاطئة عن التوجيه والإرشاد، أنه يقدم خططاً جاهزة، وحلولاً ونصائح لمن يطلب الإرشاد، ولكن الصحيح أن الإرشاد التربوي، يقوم بمساعدة الفرد في فهم نفسه، وتحقيق ذاته وفق ما عنده من إمكانات، وفي ضوء فهمه لذاته.

ومن الاعتقادات الخاطئة عن الإرشاد التربوي، أنه مجرد خدمات تضاف إلى نشاط المدرسة، والصحيح أنه جزء لا يتجزأ من البرامج التربوية.

يعتقد البعض أن الإرشاد التربوي يمكن أن يقوم به أخصائيون أو غير أخصائيين، والصحيح أن الإرشاد يحتاج إلى مختصين ومؤهلين ومدربين، إضافة إلى ضرورة توفير بعض الخصائص الشخصية، لتساعدهم على القيام بهذه المهمات الإرشادية بكفاءة (غنيم، 2018، ص15/14/13/12)

9-الإرشاد التربوي في المرحلة الثانوية:

إن دور الإرشاد التربوي في هذه المرحلة كثيرة ومتنوعة نذكر ما يلي:

- تتصف هذه المرحلة التمرد وعدم رضوخ المراهق للتعليمات لهذا يجب تقديم الإرشاد المناسب لتحسين الدراسي وعلاقته بالأهل والأصدقاء واتخاذ قرارات المناسبة الدراسية منها والمهنية.
- مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وطاقته واستعداداته العقلية والاجتماعية والنفسية ليعمل بشكل عفوي بعيدا عن القلق والخوف.
- مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلات المراهقة والتكيف السليم والمناسب لها من خلال أشغال وقت فراغهم بممارسة الأنشطة تسمو بهم عن غرائزهم الجنسية.
- مساعدة الطلبة على تحقيق أقصى طموحاتهم التربوية والمهنية باستثمار قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ومساعدتهم على تقبل أدوارهم الاجتماعية كطلاب وأفراد المجتمع.

•تطوير البيئة المدرسية لتلاءم حاجات الطلبة كإعداد الرحلات والنشاطات الصيفية وإثارة دافعيتهم نحو كل عمل مثمر وإشراكهم في كل الأنشطة التربوية لتعليمهم احترام الوقت، تحمل المسؤولية وتحقيق الذات وعقد الصدقات.

•تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة عن مرحلتهم الجديدة والأنظمة المدرسية وطبيعة كل مرحلة من مراحل الدراسة.

•تنظيم زيارات للمعامل والمشاريع والجامعات والمعاهد والمراكز التدريسية والمهنية لمساعدتهم على قراراتهم المهنية والمستقبلية ومساعدتهم في تكوين نظرة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه.

•استضافة محاضرين بشكل منظم من الجامعات والمعاهد ومراكز التدريب لتعريف الطلبة بطبيعة الدراسة أو المهن الموجودة في هذه المؤسسات لمساعدتهم في تحديد الاختيارات المناسبة وفهم عالم الشغل وتنمية اتجاهات وقيم ايجابية نحو المهن المختلفة.

•القيام بعملية توعية بالتعاون مع إدارة المدرسة لمساعدة الطلبة على التوجيه الدراسي والمهني والاستعانة بالنشرات والأدلة والصور وكذا جميع البيانات المتعلقة بالطالب وتنظيمها وتحليلها (مسلم، 2017، ص43/44)

خلاصة:

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن الإرشاد والتوجيه التربوي هما ركيزة أساسية على مستوى المنظومة التعليمية وأصبحت ضرورة قصوى لا غنى عنها في مؤسستنا التعليمية لان وجود مستشار توجيه وارشاد تربوي في المؤسسات التربوية يساعد التلاميذ في إيجاد حلول لمشكلاتهم وتوجيههم ودفعهم نحو تحقيق إنجازات ممتازة على مستوى مشوارهم الدراسي.

الفصل الثالث

العنف المدرسي

تمهيد

1-تعريف العنف

2-تعريف العنف المدرسي

3-أسباب العنف المدرسي

4-مظاهر العنف المدرسي

6-أشكال العنف المدرسي

7-انعكاسات العنف المدرسي

8-النظريات المفسرة للعنف المدرسي

9-أساليب واستراتيجيات الحد من العنف المدرسي في المؤسسات التربوية

خلاصة الفصل

تمهيد:

العنف المدرسي يعد من الظواهر التي انتشرت مؤخرا بشكل كبير في الأوساط التعليمية وهي ظاهرة لم تنشأ من العدم ولكن تقف خلفها جملة من الميكانيزمات والعوامل الاجتماعية التي شكلت مستنقع تفاقمت فيه أعراض هذا الداء، ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري دراسة هذه الظاهرة والكشف عن الأسباب الكامنة وراءها وآثارها قصد الوصول الى حلول مناسبة ووقائية وفي هذا الفصل سنتطرق الى التعرف على هذه الظاهرة وأسبابها وأشكالها....

1-تعريف العنف:

1-1-لغة:

وهي تعني الطاقة والعنف والصرامة والقوة force جاءت كلمة العنف في القاموس الفرنسي بمصطلح اوهي مرادفة للمصطلح Violence

1-2-اصطلاحا:

قامت منظمة اليونيسكو بتعريف العنف بأنه استخدام الوسائل التي تستهدف الإضرار بسلامة الأخرين الجسدية او النفسية او الأخلاقية، واعتبرت المنظمة أن العنف النفسي والأخلاقي نوع أعمق من العنف الجسدي، واكثر استحقاقا للإدانة والرفض لأنه أكثر مهارة من العنف الجسدي وأكثر منه خطرا. (المرغني، 2022، ص121/120)

1-3-تعريفات العنف:

تختلف التعاريف لهذه الظاهرة من باحث لأخر ومن عالم لأخر بختلاف أفكارهم واتجاهاتهم ومشاريعهم الفكرية والعلمية، وفي ما يلي أهم التعريفات الواردة لظاهرة العنف:

كما يعرفه Gelles and Strauss العنف بأنه: سلوك عمدي أو شبه عمدي يسعى إلى الإيذاء البدني ضد شخص آخر.

ويرى السمري أن "العنف" كمصطلح ليس من السهل تعريفه، حيث يميز الباحثون بين أفعال القوة أو العنف المشروعة والأفعال والعنف الغير مشروعة؛ فعلى سبيل المثال: كثيراً ما يعد الضرب داخل الأسرة أمراً مقبولاً ثقافياً ومعيارياً، أما إذا تعرض أحد أفراد الأسرة للضرب من أحد الغرباء فإنه يعد سلوكاً غير مشروع. ومن هذا المنطلق يصل إلى تعريف "العنف" بأنه أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين مادياً كان أم لفظياً، إيجابياً أم سلبياً، مباشراً أو غير مباشر نتيجة الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة.

وينطوي هذا التعريف على مجموعة من الخصائص التي إذا توفرت في سلوك معين كان السلوك عنيفاً وهذه الخصائص هي:

1-تعمد الإيذاء وإن لم يحدث، فهناك بعض الأفعال قد تسبب أذى للآخرين لا يمكن أن نصفها بالعنف لأنها حدثت عرضاً، في حين أن أفعالاً أخرى قد لا ينجم عنها أذى تُعد عنفاً.

2-قد يكون العنف "فردياً" يمارسه فرد ضد آخر أو فرد ضد جماعة، أو جماعياً تمارسه ضد فرد أو جماعة ضد جماعة.

3-قد يكون العنف ذاتياً مادياً حيث يستخدم الفرد جسمه أو أجزاء من جسمه أو يستخدم أسلحة وأدوات أخرى، أو ذاتياً "لفظياً" مثل السباب.

4-يمكن أن يكون العنف "إيجابياً" حين تصدر عن الفرد أفعال مادية أو لفظية (ضرب – تحطيم – إهانة) من شأنها إيذاء الطرف الآخر، أو "سلبياً"، حيث يمتنع الفرد عن أفعال من شأنها دفع الضرر عن آخر (مثل الامتناع عن تقديم العون).

5-يكون العنف استجابياً حين يحدث كرد فعل لأحد أشكال المضايقات من الطرف الآخر (استعادة حق مسلوب أو الانتقام) أو "تحرشياً"، حين يتحرش الفرد بضحيته ويتسم سلوكه نحوها بالعنف رغم عدم صدور أي بادرة عدائية منه سعياً منه للحصول على مكاسب معينة أو تحقيق أهداف محددة (السرقة مثلاً، أو تغيير الشهادة أمام المحاكم).

5/ كذلك يمكن أن يكون "العنف" مشروعاً اجتماعياً، أي يتماشى مع قواعد المجتمع (قمع عدو – حماية ممتلكات خاصة أو عامة) أو يكون "غير مشروع" يشكل انتهاكاً لقواعد المجتمع (جادو، 2005، ص4 (5/

2-تعريف العنف المدرسي:

الفعل العدواني الذي يقوم به الشباب بهدف إلحاق الضرر الجسماني أو إصابة غيرهم من الأفراد داخل الجامعة أو خارجها، ومن أمثلة هذا الفعل العدواني الضرب، أو الصفع على الوجه، أو الركل بالقدم، بالإضافة إلى قيام الشباب بتخريب أو تحطيم الممتلكات العامة أو الخاصة سواء داخل الجامعة أو خارجها. (حداد، 2018، ص26)

يمثل العنف المدرسي إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها، وقد ظهر العنف في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه، مما يشير إلى وجود مشكلة معيقة للأداء التدريسي لهذه المؤسسات، وهذا ما تشير إليه الدراسات والبحوث، إضافة إلى الأخبار المؤسفة حقاً التي تطلعنا عليها وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة وكذلك التقارير السنوية الصادرة عن مختلف مديريات التربية، والتي كلها تتحدث عن تفاقم ظاهرة العنف في المدارس. (معمري، خليل، 2022، ص9)

3-أسباب العنف المدرسي:

تتعدد أسباب العنف المدرسي وتتنوع مؤشراته وتتعدد بالتالي أشكاله وصوره، ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة فعلى حين يرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية، ويرى البعض الآخر أن العنف موروثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد منها، بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل التفاوت في الجوانب المتعلقة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية مسؤولة عن العنف.

وسنعرض فيما يلي أسباب العنف المدرسي التي أوردتها الكتابات والأدبيات كالتالي:

3-1-الأسباب النفسية: تتمثل في:

صراع نفسي لا شعوري لدى الطالب.

الشعور بالخيبة كالتأخر الدراسي، وإخفاق في حب الأبوين والمدرسين له.

توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الطالب. إن العوامل النفسية كثيرة ومتعددة وغالبا ما تعود إلى نظرية الإحباط، حيث نجد أن الطالب الراضي غالبا لا يقوم بسلوكيات عنيفة والطالب الغير راضي يستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يعبر بها عن رفضه وعدم رضاه وإحباطه، وقد ترجع **الأسباب النفسية للعنف في الوسط المدرسي إلى ما يلي:**

- عدم التعامل الفردي مع الطالب، وعدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.
- لا يوجد تقدير للطالب كإنسان له احترامه وكيانه.
- عدم السماح للطالب بتعبير عن مشاعره، فغالبا ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب وإهانته إذا أظهر غضبه.
- التركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده.
- عدم الاهتمام بالطالب وعدم الاكتراث به مما يدفعه إلى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه.
- عندما لا توفر المدرسة الفرصة للطالب للتعبير عن مشاعرهم وتفريغ عدوانيتهم بطرق سليمة

3-2-الأسباب الاجتماعية: والتي تتمثل في:

- المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب، الرفض من الأسرة، كثرة الخلافات بداخلها.
- المستوى الثقافي للأسرة.
- عدم إشباع حاجات التلميذ الأساسية.
- تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز.
- عدم قدرة التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.
- الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي.

وعليه فإن التفاوت الصارخ في مستويات المعيشة والبطالة وتدني مستويات الحياة والعيش الكريم، ومن الحقائق التي تساهم في بروز ظاهرة العنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة وذلك لأن آليات العنف تتحرك صعودا وتصعيدا بالتناسب مع هبوط مؤشرات التنمية وتدهور مستويات العيش وغيرها من الأسباب الاجتماعية الأخرى.

ومن الأسباب الاجتماعية التي ترتبط بفعل العنف هو فشل منظومة القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والاجتماعي أو ضعفه، وكذلك انعدام الحرية والاستقلالية الفردية والاضطهاد الاجتماعي.

3-3-الأسباب الاقتصادية: تتمثل أبرزها فيما يلي:

- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.
- شعور الطالب بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.
- ظروف السكن والبيئة.
- عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها الطالب بسبب الظروف الاقتصادية التي يعيشها.
- حالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعلمون
- ومن أبرز الأسباب الاقتصادية أيضا نذكر انتشار البطالة وخاصة بين الشباب وبين المتعلمين، انخفاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

3-4-الأسباب الأسرية: وهي:

- التنشئة الاجتماعية الخاطئة وما ينتج عنها من سوء معاملة الأطفال.
- الإهمال وعدم تلبية الحاجات.
- الحرمان المادي، والحرمان العاطفي.
- الأجواء المشحونة بالخلافات والتوتر بين أفراد الأسرة.
- التفكك الأسري.
- اللجوء إلى القسوة والعقاب البدني في معاملة الأبناء.

وباعتبار أن الأسرة هي النواة الأولى للطفل وتنشئته الاجتماعية صحيحة فإن أي انحراف نجده في التلميذ يرجع إلى تنشئته الأسرية، ويتجسد هذا الانحراف في العنف الذي تولد من خلال الاضطرابات النفسية عند الأبناء.

بالإضافة إلى ما سبق هناك بعض الظروف داخل الأسرة والتي تساعد على اكتساب ثقافة العنف منها:

يعود العنف لدى تلميذ المدارس نتيجة للفقر والازدحام في المنزل، وانعدام وسائل الراحة هذا يؤدي إلى ظهور أزمات نفسية كالنزعة العدوانية لدى الأبناء نتيجة شعورهم بالإحباط ونقص في طرق التعبير عن حاجاتهم وإثبات ذواتهم بشكل إيجابي.

التفكك الأسري وواقع الطلاق الذي حتما ستكون نتيجته وخيمة خاصة على الأبناء، فغياب الأم عن المنزل سيفقد ركيزة أساسية في تنشئته، فيؤدي بالطفل إلى الانحراف لغياب المتتبع له في هذه المرحلة المهمة من العمر.

من خلال ما تم عرضه يتضح أن العنف المدرسي أسبابه مختلفة ومتعددة فهناك من ربطها بالأسباب النفسية التي تتمثل في الصراع النفسي اللاشعوري للتلميذ، وغالبا ما تعود هذه الأسباب إلى نظرية الإحباط حيث أن العنف يستخدم كإحدى الوسائل التي يعبر بها عن إحباطه، في حين يوجد فريق آخر

ربطها بالأسباب الاجتماعية التي تعود أغلبها إلى المشاكل الموجدة داخل الأسرة وعدم قدرة التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة...الخ، أما الأسباب الاقتصادية فترجع بالدرجة الأولى إلى الفقر الذي يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات وتلبية مطالب التلميذ المختلفة، مما يدفع إلى اللجوء للعنف داخل المدرسة كنوع من التعويض عما يعاني منه، أما الأسباب الأسرية فهي تترأس مجمل الأسباب لأن الأسرة هي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأي خلل فيها يؤدي إلى اكتساب الطفل لهذه السلوكيات الغير سوية، ومن الملاحظ إذن أن العنف المدرسي لا يعزى إلى سبب على حساب آخر بل أسبابه متشابكة ومترابطة.

(شتوح وجعلاب، 2017، ص64/ 65/ 66/ 67)

4-مظاهر العنف المدرسي:

تعد ظاهرة العنف في المدارس من المشاكل التربوية التي تكاتفت الجهود لمحاربتها والحد منها وقد تبنت وزارة التربية والتعليم العالي بعض الفعاليات التربوية لحل مشكلة العنف بالرغم من أن بعض المدارس لا يزال الطلبة والمعلمون فيها يمارسون العنف وإن الفشل في حل هذه المشكلة سيعرض العملية التربوية للخطر، تتعدد مظاهر العنف في المدارس ولكن من أبرز تلك المظاهر ظاهرة العنف اللفظي التي باتت من أكثر مظاهر العنف المدرسي انتشارا بين الطلاب والتلاميذ ولذلك سوف نعرض تلك الظاهرة بشيء من التوضيح.

تتخذ السلوكيات العنيفة داخل المدرسة مظاهر متعددة منها:

- استخدام الألفاظ النابية والشتم ضد أعضاء الهيئة التدريسية.
- التهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة في المدرسة على الطلاب.
- تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدرس من خلال إخراج أصوات معينة أو استخدام الطباشير وأفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.
- رفض الخضوع لأوامر السلطة المدرسية وعدم الإذعان لقوانين واللوائح المدرسية الخاصة بالنظام والإدارة.
- إتلاف أثاث المدرسة من مقاعد وجدران ومراحيض المدرسة وأدوات أخرى تستخدم النظافة المدرسة.
- إتلاف أدوات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات والمكتبات والألعاب الرياضية.
- التمرد على الواقع التعليمي وعدم الاهتمام بقرارات الإدارة المدرسية لمعاقبتهم.
- تشويه حوائط المدرسة بعبارات خارجة عن الأدب والتربية.
- الاعتداء على الزملاء والرفاق في المدرسة. (بداوي، سيلم، 2021، ص31/30)

5-أشكال العنف المدرسي:

5-1-من الطلاب على الأثاث المدرسي، ويشمل:

-تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة.

-الكتابة والحفر على الجدران.

-تمزيق الكتب.

-تخريب الحمامات.

-تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر.

5-2-من طالب على المدرس أو الإدارة المدرسية:

-تحطيم أدوات المدرس أو المدير.

-التهديد المباشر للمدرس.

-الشتم والسب.

5-3-من المدرس أو المدير على الطلاب:

أ-العقاب الجماعي للطلاب.

-السخرية والاستهزاء من الطلاب.

-الاضطهاد.

-التفرقة بالمعاملة.

.-التهديد بالرسوب.

-نعت الطالب بالفشل دائماً. (أزهار علوان، 2019، ص6/5)

6-انعكاسات العنف المدرسي:

إن لكل ظاهرة سلبية انعكاساتها على الحياة الاجتماعية سواء على المستوى الأفراد وعلى مستوى الجماعة، ولذلك فإن العنف المدرسي عدة انعكاسات على مستوى الفرد والمجتمع والبيئة المدرسية:

6-1-انعكاساته على مستوى الأفراد:

يتعرض التلميذ من خلال قيامه بالعنف المدرسي إلى الطرد من المدرسة وذلك وفقا لمادة 52 من الإجراءات الداخلية للمؤسسات التعليمية في الجزائر التي تنص على أنه يترتب على التلميذ الذي يخرب ممتلكات وتجهيزات المدرسة تعويضا ماليا وقد يعاقب بالطرد من المدرسة وكم من تلميذ فصل من المدرسة بارتكابه أفعال العنف وإلحاق الأضرار بالممتلكات والأشخاص من داخل المدرسة.

وقد يترتب العنف على التلميذ أو المعلم أو غيرهما من الفاعلين التربويين المدرسي إلى المتابعة القضائية في حال إلحاق الضرر بالأشخاص والذي أدلى على ذلك:

إن المؤسسات العقابية الجزائرية تضم بين نزلائها عددا معتبرا من المراهقين من بينهم تلاميذ المدارس.

إن الممارسات العنيفة من طرف الفاعلين التربويين على التلاميذ من شأنها أن تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لهم كما قد تلحق بهم أضرار نفسية وقد يؤدي ذلك إلى إلحاق أضرار في تكوين شخصياتهم مستقبلا ومن أمثلة ذلك: فإن ممارسة العنف على الطفل والمراهق قد يجعل منه كائنا ذو شخصية ضعيفة لا يقوى على اتخاذ القرارات الحكيمة في حق نفسه ومجتمعه مستقبلا انعكاساته على مستوى المجتمع

فإن مظاهر الأضرار التي يلحقها العنف المدرسي به تكون على المدى البعيد حيث يستثمر المجتمع أمواله في مجال التربية والتعليم بهدف الحصول على مواطنين يتميزون بشخصية عنيفة مما ينقلب على البناء الاجتماعي بأكمله وليس أدل من مظاهر الانعكاسات السلبية الناتجة عن الأساليب التربوية غير

السليمة المتميزة بالعنف مما في الجزائر في العشرية الأخيرة من القرن العشرين، فأصابع الاتهام قد وجهت بالدرجة الأولى إلى الممارسات التربوية التي حدثت في المؤسسات التربوية والتعليمية مباشرة والتي أنتجت الإرهاب.

ويلخص أحد الباحثين انعكاسات العنف المدرسي على التلميذ كالتالي:

6-2-انعكاساته في المجال السلوكي:

عدم المبالاة، عصبية زائدة، مخاوف غير مبررة.

مشاكل انضباط، عدم القدرة على التركيز.

تشتت الانتباه، سرقات والكذب.

القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول والمخدرات.

تحطيم الأثاث والممتلكات عن طريق إشعال نيران مثلا.

عنف كلامي مبالغ.

6-3-انعكاساته في المجال التعليمي:

هبوط في التحصيل التعليمي.

تأخير عن المدرسة وغيابات متكررة.

عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.

التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

6-4-انعكاساته في المجال الاجتماعي:

انعزاليه عن الناس.

قطع العلاقات مع الآخرين.

عدم المشاركة في نشاطات جماعية.

التعطيل على سير النشاطات الجماعية.

العدوانية مع الآخرين.

6-5-انعكاساته في المجال الانفعالي:

انخفاض الثقة بالنفس، الاكتئاب، ردود فعل سريعة.

الهجومية والاندفاعية في مواقفه، توتر دائم.

شعور بالخوف وعدم الأمان.

انعكاساته على مستوى المؤسسات التربوية:

لقد أدى العنف المدرسي إلى عدة انعكاسات وعلى المستوى المدرسي نذكر منها:

احباط التلاميذ وجعلهم يعيشون أجواء من الرعب مما يربك عملية الاتصال بين المدرس التلاميذ.

شحن الصف بأجواء من التوتر والانفعال مما يؤدي إلى اضطراب واختلال في الوضعية التربوية.

الانطوائية التي تكون نتيجة الخوف من المعلم.

كراهية للمادة بسبب الأستاذ وعدم فهمها نتيجة الخوف من الاستفسار عن أمر غير مفهومة تؤدي به إلى الفشل. (خليف، 2018، ص48/47/46/45)

7-النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

إختلفت التفسيرات حول ظاهرة العنف من خلال النظريات النفسية والاجتماعية فهناك نظرية فسرت ظاهرة العنف من الناحية النفسية للتلميذ وهناك من فسرت من الناحية البيولوجية، كذلك من الناحية الاجتماعية والثقافية وفي ما يلي نحاول أن نبرز نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد:

7-1-نظرية التحليل النفسي:

يرون أنصار التحليل النفسي (Freud)، أن العنف أو العدوان سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الفرد، بمعنى أن العنف استجابة غريزية لإشباع غريزة العدوان تتمثل في الاعتداء على الغير وإيذائه أو على الذات وإهانتها ولابد من آثار خارجية تستحدث الطاقة العدوانية للتعبير عن نفسها، وهذه المثيرات تسمى مثيرات العدوان فهي تعمل عمل الأصبع في الضغط على زناد البندقية فتنطلق طاقات العنف والعدوان.

وانتهى فرويد إلى أن غريزة التدمير تعمل لدى كل كائن حي، أنها تجاهد لكي يصل هذا الكائن إلى صورته الأولية من مادة غير حية، كما أشار إلى لعدوان سلوك ولادي ينبع من غريزة الموت مزود بها الفرد

وأن الوظيفة الأساسية لغريزة الموت هي التدمير والعودة بالفرد إلى حالة اللاحياة والسلوك العدواني الواضح هو مظهر خارجي لهذه الغرائز، كما يعتبر أن العدوان

هو خاصية ولادية عند الإنسان والعنف هو الصيغة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني وأوضح فرويد أنه يمكن وضع العدوانية في خدمة الحياة والموت على حد سواء والمجتمع هو الذي يساعد الفرد على ضبطها، ويكون هذا بتوجيه قسم من هذه القوة ضد العالم الخارجي دون الذي في السابق، والقسم الآخر ضد نفسه مع تجنب المازوشية وعلى المجتمع إدراك أن هناك تصريف. (شبوعات، قبائلي، 2021، ص17/16)

7-2-نظرية التعلم:

تعود هذه النظرية إلى العالم الشهير ألبرت باندورا وهي ترى أن العنف هو سلوك يتعلمه الفرد من البيئة المحيطة به إضافة إلى ذلك فإنه يحدث عن طريق عمليتي التقليد والنمذجة حيث أكد كل من باندورا والبرت ودافيد الكند على أثر عوامل النموذج والتقليد ومشاهدة السلوك العدواني للكبار على اكتساب الطفل نفس هذا السلوك.

إن بعض الممارسات السلوكية الخاطئة سواء داخل الأسرة من قبل الوالدين أو الإخوة أو جماعة الأقران إضافة إلى مشاهدة الطفل للأفلام العنيفة إذ يمكننا التأكيد هنا على ما أحدثته هذه الألعاب الإلكترونية العنيفة والتي أصبحت متاحة لمختلف أفراد المجتمع في عالم الأنترنيت كاللعبة المسماة "تحدي الموت" والتي أصبح بعض التلاميذ يمارسونها للأسف الشديد وكذلك الحال للعبة "الحوت الأزرق" واللعبة المسماة "لعبة مريم" وغيرها من الكثير من الألعاب الإلكترونية الخطيرة التي انتشرت بكثرة في السنوات الأخيرة.

كما يشهد الواقع الاجتماعي والمدرسي ان الكثير من الأطفال والمراهقين قد تأثروا سلباً بهذه الألعاب إضافة أن البعض منهم وللأسف انتقل إلى الممارسة العنيفة من خلال تطبيق ما تعلمه وشاهده على زملاءه وغيرهم كما أن البعض منهم توجه نحو إيذاء ذاته وللأسف الشديد.

يؤكد باندورا خلال تحليله للسلوك العدواني على ثلاث قضايا رئيسية وهي: الطريقة التي يتم بها اكتساب السلوك، وكذا العوامل التي تحفز على قيام هذا السلوك إضافة إلى الظروف التي تساند أداءه. فهذه العوامل تعمل في إطار من التكامل لوقوع سلوك العنف وهو ما يستدعي الوقوف عند كل عامل على حدا عند كل المحاولات التي تسعى إلى محاربة سلوك العنف والحد منه.

كما تلعب بعض الظروف كعوامل مساعدة ومؤثرة في تبني الفرد لسلوك العنف كتعرضه هو للعنف أو استثارته من طرف الآخرين إضافة إلى ظروف بيئية أخرى.

ركز باندورا خلال تفسيره لنظريته كذلك على بعض العوامل التي تسهم في ترسيخ السلوك العنيف لدى الفرد كعاملي التعزيز والمكافأة إذ يؤكد هنا أن تعزيز سلوك الشخص العنيف وكذا الإشادة به وبسلوكه (التدعيم الإيجابي) يسهم في تفشي سلوك العنف.

فمما يؤسف له كذلك في هذا المقام أنه يحدث أن تتم الإشادة بسلوك العنف كما يحدث عندما يعنف تلميذ أستاذه أو أحد أعضاء الإدارة أو عندما ينتقم تلميذ من تلميذ أو مجموعة تلاميذ من مجموعة تلاميذ أخرى.

في هذا الصدد يؤكد باندورا أن هناك علاقة طردية بين السلوك العدواني والتدعيم الإيجابي له وعليه ففرص استمرارية هذا الفعل تكون أكثر كلما كان هناك تدعيم أما في حالة غيابه كعدم مراعاة سلوك العنف فإن ذلك يقلل من فرص مداومة هذا السلوك واستمراريته.

ويظهر مما تقدم أن نظرية التعلم تفسر سلوك العنف في ضوء عامل التعلم إذ من خلال عوامل تقليد ومحاكاة ونمذجة مظاهر السلوك التي يشاهدها الفرد أو يعايشها يتعلم سلوك العنف.

ونجد ان هذه النظرية من خلال ما تقدم عرضه تفسر سلوك العنف في ضوء العوامل الخارجية اذ ركزت على علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به بمختلف مكوناتها وقد سبق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في تأكيد ذلك من خلال حديثه الشريف الذي يقول فيه: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخلل". وقد قيل كذلك ان: "الصاحب ساحب".

ان هذا الأمر الذي يقتضي ضرورة مراعاة تأثير عامل التعلم لدى الفرد وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة حيث عدم اكتمال النضج العقلي والمعرفي والنفسي وهو الأمر الذي يتطلب من منظومة التربية والتنشئة كالأسرة خاصة ثم المدرسة مراعاة ذلك من خلال رسم نماذج سلوكية سليمة أمام التلميذ إضافة إلى مراقبة جماعة الرفاق للأبناء والحرص على اختيار الأفضل منهم دون إغفال تأثير الأثر الكبير لمختلف وسائط الإعلام الحديثة في سلوك الأبناء كذلك.

7-3-نظرية الضبط الاجتماعي:

هي من إحدى النظريات التي تسهم في تفسير سلوك العنف، كما تعد هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه.

وأشار طلعت إبراهيم لطفي (2001) أن أصحاب نظرية الضبط يرون أن خط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره. فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن

طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعندما تفشل الضوابط الرسمية، يظهر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع. وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية في:

أ. يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوكية الاجتماعية.

ب. تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.

ت. عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق. (ذهبية، 2019، ص 89)

7-5-نظرية ثقافة العنف:

تؤكد هذه النظرية ان الثقافة نعتبر أداة لإنتاج العنف حيث أن انتشار ثقافة العنف بين الأفراد يعتبر مؤشرا رئيسيا في انتشاره وفي هذا الصدد يشير: دافيد كوهن (1995) إلى أن: الثقافة الفرعية التي يتم اكتسابها عن طريق التفاعل بين أفرادها هي عبارة عن أنماط سلوكية منظمة بشكل مناف لأنماط الثقافة الأم.

ولعل هذه المشكلة تظهر أكثر نتيجة للغزو الثقافي العام ذلك ان ثقافة العنف تظهر من خلال مختلف الوسائل الإعلامية كالتلفاز مثلا او الوسائط التكنولوجية الأخرى التي تشيد بسلوك العنف وتمجده.

إضافة الى ذلك يتضح هذا الامر في حالة وجود معايير اجتماعية او أفكار تساير سلوك العنف وتعمل كذلك على نشره وتركيز المبدأ الذي يجعل السيطرة للأقوى دوما وهو الأمر الذي يزيد من احتمالية وقوع سلوك العنف. ومن خلال هذه المعايير والقوانين تتجسد ثقافة في المجتمع تقوم بتمجيد وتعظيم العنف. إضافة الى ذلك أكد gabriel tarde خلال تفسيره لسلوك للإجرام الى ان السلوك يخضع للعادات والتقاليد الخاصة للوسط الذي ينتمي اليه اعتبار عامل التقليد عامل أساسي في بناء العلاقات الاجتماعية وبطبيعة الحال فعامل التقليد والنمذجة له دور مباشر في ممارسة سلوك العنف.

وقد ركز gabriel tarde كذلك في دراسته لسلوك المجرمين على دراسة سلوك المنحرفين في إطار تشابه عامل التقليد لديهم خاصة ما يتميزون به من خصائص مشتركة كالوشم مثلا اضافة الى المصطلحات المستعملة فيما بينهم. -guastave nicolas.f.psychologie de violences social.ibid.p 26

(العقون، 2024، ص101/102/103)

7-6-النظرية البيئية:

"تقوم النظرية البيئية على مبدأ أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به.

ويقول البيئيون إن حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي لدى الأفراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث اضطراب لدى الطفل."

تعتبر البيئة الأسرية أهم بيئة في حياة الفرد، ترى هذه النظرية إلى ضرورة العناية بهذه البيئة حيث يؤدي قصور أو غياب هذه البيئة في حياة الفرد إلى ظهور العنف، وذلك عن طريق "نقص التفاهم والشعور بين الوالدين داخل الأسرة من خلال استخدام العنف البدني واللفظي ونقص التوجيه السليم لسلوك الطفل وتوجيهه نحو ممارسة الأنشطة بطريقة سوية والحماية الوالدية المفرطة أو القسوة المبالغ فيها، كل ذلك يؤدي إلى السلوك العنيف للطفل

7-8-النظرية السلوكية:

تعتبر النظرية السلوكية من النظريات التي تهتم "بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله".

كما تؤكد على أن السلوك مكتسب بالتعلم من البيئة المعاشة، ويؤدي تكراره إلى التعود عليه فيصبح من العادات المكتسبة الممارسة بشكل مستمر.

حيث يرى "واطسن" أن السلوك العدواني عن الفرد محكوم بالمثيرات البيئية، وأنه كلما زادت المثيرات التي تؤدي إلى الاستجابات العدوانية، كلما نمت صفة العدوان، وهذا ما سماه "واطسن" بمبدأ التكرار، ولن يتم ذلك التكرار إلا إذا قوبل بالدعم والتعزيز وبذلك تصبح صفة العدوان رهينة تكرار المثيرات وتدعيمها.

وتفسر ظاهرة العنف على أنه سلوك مثل أي سلوك آخر يمكن التوصل إليه ومعالجته من خلال قوانين ضابطة وصارمة.

7-9-النظرية المعرفية:

ترى هذه النظرية على أن الاضطرابات النفسية والسلوك الاجرامي والعنف يعود إلى جهل الفرد وعجزه في التعامل مع الموضوعات والأشياء.

حاول علماء النفس في دراساتهم وبحوثهم إلى معرفة إدراك العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكون مشاعر الغضب والكراهية، ومن ثم كانت طريقتهم

العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدوان عن طريق التعديل الإدراكي وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه لمجال الإدراكي ولا يترك فيه غموض أو ابهام مما يجعله متبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة (مرابط، بداوي، 2024، ص7/6)

8-أساليب واستراتيجيات الحد من العنف المدرسي في المؤسسات التربوية:

نظراً لما يتركه العنف في المحيط المدرسي أو الجامعي من مشكلات لدى كل أطراف العملية التربوية، من معلمين ومشرفين ومتعلمين وأولياء، كان من الضروري البحث في طرق واستراتيجيات من شأنها أن تخفف من حدة العنف وآثاره المدمرة على الفرد والمجتمع، ويمكن تلخيص هذه الاستراتيجيات في العناصر التالية:

-ضرورة فهم ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الممارس للعنف، وتحديد مكامن التوتر في تلك الظروف التي تشكل الواقع الاجتماعي، وذلك للتعرف على الظروف المهيمنة لتفشي العنف.

-العمل على تطوير الأنظمة التعليمية بأهدافها وبنيتها وأساليبها، ومن أهم النقاط في هذا المجال ما يلي:

- تنويع طرق التدريس بدلاً من الاعتماد على طريقة واحدة (التلقين) للسماح لكل التلاميذ بالمشاركة في الحصة، وإعطائهم الحرية في التعبير، حيث تسمح لهم هذه المشاركة بالاندماج في المجموعة وتحسسهم بعدم وجود فرق بين أفراد المجموعة من جهة، ومن جهة أخرى الترويح عن أنفسهم الشيء الذي قد يمكنهم من التوافق داخل الصف الدراسي.
- التخلي عن اعتبار المنهج مجرد كتب مدرسية والنظر إليه كإطار شامل للمعارف والخبرات، وتبني المعلم دور الموجه لكل أفكار التي يطرحها لتعلم (سواء أم كانت لها علاقة بالبرامج أم لا) خاصية الأصلية منها، تنويع وسائل التقويم بدلاً من تبني وسيلة واحدة (الامتحانات) وتعويد المعلم على التقييم الذاتي.
- إقامة علاقات متوازنة وتفاعلية بين المعلم والطالب، أساسها التفاهم والاحترام والسعي لتحقيق الأهداف المشتركة.
- تحويل الإشراف التربوي من مفهومه التفتيشي السلطوي الجامد إلى مفهوم متطور يقوم على التعاون والتنظيم من أجل تطوير العملية التعليمية التعلمية. السعي للتقليل من هيمنة المركزية الإدارية في التربية والتعليم.
- محاولة القضاء على الصراع الذي يعاني منه المعلم وتحويله إلى طاقة نافعة إيجابية، يجعله يتحدى التوتر وعدم الاستقرار.

- فتح قنوات اتصال حقيقية بين المربين والأولياء والتلاميذ، وذلك بعقد جلسات دورية لمناقشة القضايا التي تهم كل الأطراف.
- احترام شخصية المتعلم ومساعدته على التعبير عن حاجاته وآرائه.

•دور الأستاذ في مواجهة سلوكات العنف المدرسي:

من بين الأساليب التي يمكن للأستاذ اتخاذها للتقليل والحد من سلوك العنف نجد:

أن يعترف المدرس بأن العنف هو مشكلة خطيرة وموجودة بالفصل وأنه لا يمكن الاستهانة بها ومن ثم يتعين على المدرس تزويد التلاميذ بمعلومات واضحة داخل الفصل عن موضوع المشاغبة ومناقشتها في سياق منهج دراسي وقد يستعين المدرس لتوضيح ذلك ببعض الأفلام المتصلة بمشكلة العنف والمشاغبة والمسجلة على شرائط فيديو وذلك بهدف توضيح أن العنف سلوك مرفوض وغير مقبول اجتماعياً.

تعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف عندما يلاحظ حدوث مشاغبة في الفصل في الحال لأن ذلك يجعل التلميذ العنيف والمشاغب يدرك أن المدرس لا يتسامح مع سلوك العنف داخل الفصل وأنه لا يسمح أن يساء معاملة التلاميذ من خلال بعض الأقران.

توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من خلال المناقشة والرسم والكتابة ولعب الدور وغيرها وذلك لفهم موقف العنف حيث يجعل بعض التلاميذ يقومون بدور كل من المشاغب والعنيف والضحية والمتفرج وذلك لكي يساعدهم في التعرف على مدى ما يشعر به كل من المشاغب والضحية والمتفرجين من حدوث العنف والمشاغبة.

•دور المناهج الدراسية في الحد من العنف المدرسي:

اعتماد المناهج على تطوير مفهوم التعلم الذاتي، بناء على الرغبة الداخلية في تعلم ما، يختارونه من موضوعات، وفي الوقت الذي يتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم.

أن تعتمد المناهج أسلوب تعليم ديمقراطي، بحيث يستطيع كل متعلم أن يتعلم طبقاً لاستعداداته وقدراته.

تنمية القدرة على البحث والتجريب والتحري عن المعلومات.

* مواكبة المناهج للتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي.

* أن تكون فعالة وتعاونية.

* تضمين المناهج الدراسية برامج لتوعية أولياء الأمور في كيفية التعامل مع أبنائهم في البيت.

* تعليم الطلبة بدائل العقاب الجسدي، والنتائج المترتبة على الحياة العائلية.

* توفير النصائح الخاصة حول الأمن الشخصي.

* يساهم مندوبو الهيئات الخارجية العاملين، في نشر السلوك الاجتماعي الأفضل في هذه المناهج مع توفير المعلومات حول نقاط الإرشاد.

* يتم توفير الأنشطة الإضافية التي تشجع على التعاون وذلك تحقيقاً لمشاركة الطلبة في الفترات غير الخاضعة للمراقبة

في ضوء ما سبق فإن المناهج التربوية تلعب دور بارز في تنمية القيم التي تقوم على نشر السلام ونبذ العنف لدى الطلبة، وأن تتضمن في جميع مناهجها مثل اللغة العربية، والتربية الإسلامية، وكتب التربية الدينية والوطنية جميع القيم التي تحافظ على إعداد جيل المستقبل القادر على حل المشكلات، والتواصل مع الآخرين على أساس الاحترام المتبادل، وأخلاق، والإيثار، وغيرها من منظومة القيم التي تبعد بالطلبة عن ممارسة السلوك العنيف في حياتهم.

•دور وسائل الإعلام:

* مساهمة وسائل الإعلام المختلفة، ومشاركتها المباشرة والصريحة، في التصدي لمشاكل المجتمع والأسرة، من خلال جهود توعوية مدروسة ومتكاملة، يتم تنفيذها في إطار سياسة وطنية.

* التقليل قدر الإمكان من إذاعة أو نشر الأخبار التي تحث على العنف، أو التي تتضمن مفاهيم ذات علاقة بالعنف أو تشجع عليه.

* ابتعاد وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة، عن البرامج الإعلامية التي تتعامل سطحياً مع حلول للمشكلات والعلاقات العائلية، بالعنف والقسوة والقوة... والتركيز على حل المسائل الخلافية داخل الأسرة، بالتفاهم والمنطق والأسلوب العلمي.

* ضرورة مشاركة وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة، في توعية الجماهير من خلال عرض برامج خاصة بالتربية الأسرية

من خلال ما سبق، تؤكد العديد من البحوث والدراسات على أن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين، تلعب دوراً هاماً وخطيراً في تشكيل وتوجيه الرأي العام، ولا يقتصر دورها على ذلك فحسب، بل يتعداه إلى درجة التأثير إلى حدود بعيدة في بعض الأحيان، ومن هذا المنطلق تكمن الخطورة والأهمية، وعليه يجب أن تساهم وسائل الإعلام بدورها في الحد من ظاهرة العنف الطلابي، من خلال برامج موجهة للطلبة والمعلمين، والبيت، تحاول من خلالها البحث في جذور المشكلة، وطرح البدائل والحلول المنطقية لها، والمتمثلة في برامج ثقافية وإرشادية، عرض أفلام ذات الصلة بالمشكلة المطروحة، أو من خلال اللقاءات مع الطلبة

والأهالي، إما على أرض الواقع (في البيت أو المدرسة)، أو من خلال القنوات المباشرة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وقد طرحت تقارير منظمة اليونسكو إلى مجموعة من الإجراءات لتوقيف العنف في المدارس نوجزها فيما يلي:

1-الدعوة إلى اتباع نهج شامل يشترك فيه الطلاب وموظفو المدارس والآباء والمجتمع:

* انظروا إلى السبل التي يمكن كما لمدرستكم تقليل عوامل العنف بتعليم الطلاب مهارة حل النزاعات بدون عنف.

* اطلبوا من الطلاب التحدث فيما بينهم ومع المعلمين والمشرفين الاجتماعيين عن العنف في المدرسة ومن يتضرر من ذلك، وكيف ومن يمكن الاتصال به من داخل المدرسة أو المجتمع التماسا للمساعدة.

2-اجعلوا من طلابكم شركاء لكم في منع العنف:

* استعينوا بطلابكم في عملية وضع القواعد وتحديد المسؤوليات في غرفة الدراسة، واطلبوا منهم أن يكتبوا معكم مدونة تتضمن قواعد السلوك التي ينبغي اتباعها، أي قائمة التصرفات التي من شأنها أن تساعد الطلاب على التعلم في بيئة يسودها السلام، على أن تكون حقوق ومسؤوليات كل فرد واضحة.

* اطلبوا من طلابكم أن يتناقشوا معكم فيما بينهم بما يشكل وما لا يشكل السلوك العنيف، وما هي الحقوق العادلة التي لا تُحترم بسبب أعمال العنف؟ اقترحوا طرقاً للتوعية بحقوق الإنسان في المدرسة وتعزيز احترام الاختلافات وتقديرها، ومن بينها مثلاً الندوات والرحلات الميدانية والألعاب ولعب الأدوار وسرد الحكايات.

3-استخدموا تقنيات وأساليب بناءة لضمان الانضباط:

* استخدموا الأساليب التأديبية التي تكون تربوية لا عقابية

* خصصوا وقتاً في نهاية اليوم الدراسي أو أثناء فترات الراحة لمناقشة سوء السلوك، لماذا نشأ وماذا ينبغي عمله لتقويمه.

* اطلبوا من الطالب أن يعتذر.

* غيروا أماكن الجلوس.

* أرسلوا مذكرات إلى الآباء أو قوموا بزيارات منزلية.

* حللوا مدى خطورة الحالة، وقرروا إرسال الطالب إلى مكتب المدير وفقاً لها.

* اقترحوا على الطلاب إنشاء نادٍ للطلاب ضد العنف، ويمكنكم مساعدتهم في تنظيم الأنشطة في إطار حملة للسلام وإيجاد حرم مدرسي آمن للجميع.

•كونوا قوة نشطة وفعالة لوقف تسلط الزملاء:

* ساعدوا الطلاب المستهدفين من الزملاء المتسلطين وشجعوهم على التكلم مع المعلمين والمرشدين في المدرسة بالتنسيق مع الآباء لحمايتهم من تكرار الاعتداء عليهم... ومن الطرق التي يمكن أن تحقق ذلك وساطة الزملاء وبرامج حل النزاعات التي تُدرّب عليها الطلاب.

* شجعوا الطلاب على مساعدة زملائهم على تسوية الخلافات بدون عنف، وانصحوهم بالتكلم معكم أو مع المرشد الاجتماعي في حال تعرض أحدهم للعنف.

–ابنوا قدرة الطلاب على الصمود أمام الصوبات وساعدوهم على التصدي لتحديات الحياة:

أساليب واستراتيجيات الحد من العنف المدرسي والجامعي

التوعية السليمة من أجل بناء مهارات حل النزاعات من شأنها أن تسمح للطلاب بفهم كيفية حدوث العنف وبناء قدرات التصدي له بطريقة بناءة وتعلم السبل البديلة للعنف.

شجعوا مدرستكم على وضع برنامج لتوجيه الطلاب من خلال المشرفين الاجتماعيين الذين بوسعهم أن يساعدوا الطلاب على التصدي للصعوبات في حياتهم وأن يتدخلوا بطريقة وقائية.

اجعلوا طلابكم يعلمون أن سلوكيات وألفاظ العنف، مهما كانت تافهة، لن يتم التغاضي عنها. ومن شأن التنفيذ المستمر للتدابير التأديبية ومتابعة الاعتداءات في المدارس جعل الطلاب يفهمون تماماً أن التصرفات المسيئة وعدم احترام حرية أي فرد هي أمور غير مقبولة.

•كونوا قدوة للآخرين بالمجاهرة بمكافحة العنف الجنسي والمستند إلى النوع الاجتماعي

اكسروا حاجز الصمت، واجهروا بالدعوة ضد العنف، واستفيدوا من قنوات الإبلاغ المتاحة. وشجعوا الزملاء والطلاب على تحديد أسماء مرتكبي العنف داخل المدارس وخارجها.

اطلبوا من الطلاب تجنب الإهانة أو المضايقة الساخرة، خاصة فيما يتصل بالاختلافات الجنسية، فكلنا مختلفون ولكن كلنا سواسية.

•كونوا من المطالبين بوجود آليات تسمح بضمان السلامة في المدارس:

ساعدوا إدارة المدرسة وشجعوا على وجود قيادة فعالة فيها. فمن المهم أن تتعاون هيئة إدارة المدرسة مع المعلمين والسلطات التعليمية لوضع وتنفيذ سياسات من أجل القضاء على استغلال القوة والكشف عن أنشطة العنف في مراحلها الأولى وبناء ثقة المجتمع المحلي في المدارس، والتسليم بحق الجميع في التعلم والتعليم في بيئة مدرسية مأمونة.

خذوا شكاوى الطلاب فيما يتعلق بالعنف مأخذ الجد، وضعوا راحتهم في الاعتبار. ويتضمن ذلك إيلاء الاعتبار الواجب لما يقوله الطالب وعدم التقليل من شأن أي حالة.

تنظيم جلسات حوار مع المعلمين والطلاب ومدير المدرسة والمشرف الاجتماعي لوضع مدونة لقواعد السلوك التي ينبغي أن يحترمها الجميع في المدرسة.

- **وفروا أماكن آمنة ومريحة للطلاب:**

اقترحوا بدء حملة لتهيئة البيئة المدرسية الآمنة عبر إضاءة الأماكن المظلمة وإعادة تأهيل الفضاءات والقاعات غير المستعملة.

- **تعلموا مهارات منع العنف وحل النزاعات وعلموها للطلاب:**

احصلوا على تدريب حول حل النزاعات وأساليب الوساطة في النزاعات وطرق التفاوض.

ساعدوا الطلاب على تعلم كيفية الوساطة في النزاعات بين الزملاء... حتى يتعلم الجميع حل النزاعات ومهارات التفاوض.

- **حاربوا العنف والتمييز ضد الطلاب ذوي الإعاقة وطلاب الأقليات:**

اطلبوا من الطلاب معاملة زملائهم في غرفة الدراسة على قدم المساواة وبالطريقة التي يودون أن يعاملوا بها، خاصة من يختلفون عنهم وينتمون إلى ثقافات مختلفة أو الذين لديهم قدرات بدنية أو عقلية خاصة، وتذكروا أنه يتعين على الجميع تقدير الاختلافات وأن من حق كل شخص أن يكون مختلفاً.

(منصور، 2023، ص 18/17/16/15/14)

خلاصة:

في الأخير ظاهرة العنف المدرسي هي من الظواهر المعقدة تتجاوز كونها سلوك عدواني يهدد التوازن النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية اتضح أن هذه الظاهرة لا ترجع لسبب واحد، بل لعدة أسباب وهذا يستدعي فهما شاملا لها من أجل وضع آليات فعالة للتخفيف منها وبناء بيئة مدرسية أمنة ومستقرة وملائمة.

الفصـل الرابــع

الإجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

1-الدراسة الإستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-مجالات الدراسة

4-عينة الدراسة

5-أدوات جمع البيانات

6-الأساليب الاحصائية

خلاصة

تمهيد:

لا يمكن لأي بحث علمي ان يقوم بدون منهج واضح يساعد على تشخيص مشكلة موضوع البحث وذلك لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها ومسبباتها وهذا بهدف التوصل الى نتائج وحلول مناسبة لمشكلة الدراسة

وبعدما أن تم التعرف على الجانب النظري في الجزء السابق من الدراسة سهل لنا ذلك الانتقال الى الجانب الميداني الذي يعد الفصل الأساسي لدراسة

نبدأ في هذا الفصل بالتطرق للإجراءات المنهجية لدراسة والذي سنقوم فيه بتطرق أولا لدراسة الإستطلاعية ثم إعطاء فكرة عامة حول المنهج المعتمد في الدراسة، ثم مجالات الدراسة، عينة الدراسة، خصائص الدراسة ثم تليها أدوات جمع البيانات وأساليب التحليل.

1-الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية عنصر مهم في خطوات البحث العلمي حيث "تأخذ الدراسة الإستطلاعية أهمية كبيرة في عملية البحث حيث تهدف الدراسة الإستطلاعية الى الإحاطة والإلمام بموضوع الدراسة من جميع جوانبها حيث أنها تساعد على إنضاج الفرضيات وتحديدها كما تساعد على اختيار أدوات البحث المناسبة" (غاغا، 2018، ص 79)

وقد أجرينا دراستنا استطلاعية في ثانوية حفيان محمد العيد، ثانوية جابري شوية، ثانوية بوشوشة، عبد العزيز الشريف بولاية الوادي

وقد أجرينا دراستنا استطلاعية في ثانوية حفيان محمد العيد، ثانوية جابري شوية، ثانوية بوشوشة، عبد العزيز الشريف بولاية الوادي وذلك بغرض التأكد:

من صلاحية أدوات الدراسة والتعرف على العينة عن قرب كذلك التمهيد لدراسة وجمع معلومات أولية حول ظاهرة العنف المدرسي وتعريف أفراد العينة ببنود الاستبيان وطريقة الإجابة عنه

2-منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للأخرين الذين لا يعرفونها (بن ناصر، 2023، ص11)

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يبحث في دور الارشاد التربوي في الحد ن ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الثانوية فإن المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه يعتبر أحد أهم مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها

ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، وهناك من يعرفه بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

والغرض من استخدام المنهج الوصفي التحليلي في درستنا هو أن، هذا المنهج يمكننا من وصف ظاهرة العنف المدرسي بشكل واقعي وجمع معلومات عن هذه الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول الى نتائج تساعدنا على فهمها واقترح حلول مناسبة وكذلك وصف الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد التربوي داخل الثانوية لتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي

3-مجالات الدراسة:

3-1-المجال المكاني:

ويقصد به الفضاء الذي تمت فيه الدراسة وبما أن دراستنا تناولت دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الثانوية فإن مكان إجراء دراستنا هو بعض ثانويات ولاية الوادي حيث قصدنا هذه المؤسسات لاحتواء كل ثانوية منها على مستشار توجيه وإرشاد تربوي شملت الدراسة بعض ثانويات ولاية الوادي

3-2-المجال الزماني:

1\03\2026 الى 20\04\2026

4-عينة الدراسة وخصائصها:

عينة الدراسة هي أحد شروط البحث العلمي للتأكد من صدق الفروض فهي تسمح بوصول إلى المعلومات المراد معرفتها وهي: الجزء من الكل الذي يتم اختياره لتمثيل الكل. وعليه فمفهوم العينة هو مجموعة محددة من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بشكل مناسب. وتطبيق الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج واطلاقها على كامل مجتمع الدراسة الفعلي، فالعينة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ويتم اللجوء اليها عندما يستغنى الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع. (بوسكرة، 2025، ص60).

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وهي:

العيّنة القصديّة هي أسلوب يختار فيه الباحث المشاركين عن عمد اعتماداً على خصائص محددة تتعلق مباشرة بسؤال البحث، مثل اختيار خبراء في مجال معيّن، أو عملاء لديهم تجربة خاصة، أو أفراد يملكون معرفة معمّقة بالظاهرة المراد دراستها. وتُستخدم هذه الطريقة عندما يكون الهدف هو الفهم العميق وليس التمثيل الإحصائي، كما في الدراسات النوعية أو المراحل الاستكشافية من الدراسات المختلطة.

ميزتها أنها بالغة الدقة في الوصول إلى الأشخاص الأكثر قدرة على تقديم معلومات غنيّة ومرتبطة جوهرياً بالظاهرة، مما يجعلها من أفضل الأساليب في بحوث المعنى، والسلوك، واتخاذ القرار، وما يُعرف بالحالات الغنية بالمعلومات.(عمرو، 2026، ص187)

وبما أن دراستنا حول ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية تم اختيار عينة المشرفين التربويين لكونهم دائمًا على تواصل مباشر مع التلاميذ، مما يتيح لهم ملاحظة سلوكياتهم والتعرف على مختلف المشكلات التي يواجهونها داخل الوسط المدرسي حيث يبلغ عدد العينة 36 مشرفا تربويين تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية

5-أدوات جمع البيانات:

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات والبيانات حول دراسته حيث يعتمد الباحث على استعمال أداة أو أكثر أما نحن فقد استعملنا أداة واحدة هي

5-1-الاستبيان:

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها والتي يمكن التوصل من خلالها الى حقائق تلامس الواقع، ويعرف أيضا على أنه مجموعة من الأسئلة المترتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها (الحمزة، 2023، ص304)

ولقد اعتمدنا على الإستبيان لأنه أداة مناسبة لإجراء هذه الدراسة نظرا لقدرة الإستبيان على جمع البيانات وملائمتها لأعضاء عينة الدراسة.

وبعد إعداد الإستبيان وإطلاع المشرف عليه وتعديله ثم تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مدى وضوح عبارات أداة البحث وكذلك ملائمة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وإجراء تعديل أو حذف أو إضافة نواقص أو إعادة صياغة العبارات ومن خلال ملاحظات الأساتذة المحكمين قمنا بتعديل أسئلة الإستبيان لتمكين المبحوثين من فهمها والإجابة عليها.

بلغ عدد أسئلة الإستبيان لدينا إلى 42 سؤال قسمت الى4 أبعاد وهي كالتالي:

البعد الأول: عنف التلميذ ضد التلميذ 10 فقرات

البعد الثاني: عنف التلميذ ضد الأستاذ 9 فقرات

البعد الثالث: عنف التلميذ ضد الذات 14 فقرة

البعد الرابع: تخريب ممتلكات المؤسسة 9 فقرات

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

5-2-صدق المقياس:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول رقم (01): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد التلميذ)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.57	0.01	**6**	0.66	0.01
2	0.41	0.01	**7**	0.44	0.01
3	0.52	0.01	**8**	0.70	0.01
4	0.69	0.01	**9**	0.68	0.01
5	0.65	0.01	**10**	0.39	0.05

يتبين من خلال الجدول رقم (01) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه **(عنف التلميذ ضد التلميذ)** تراوحت ما بين (0.39 – 0.70) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05.

جدول رقم (02): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد الأستاذ)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
11	0.52	0.01	**16**	0.68	0.01
12	0.66	0.01	**17**	0.53	0.01
13	0.45	0.01	**18**	0.60	0.01
14	0.48	0.01	**19**	0.50	0.01
15	0.57	0.01	**/**	/	/

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه **(دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد الاستاذ)** تراوحت ما بين (0.48 – 0.68) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
20	0.61	0.01	27	0.41	0.01
21	0.52	0.01	28	0.36	0.05
22	0.32	0.05	29	0.61	0.01
23	0.77	0.01	30	0.59	0.01
24	0.55	0.01	31	0.44	0.01
25	0.76	0.01	32	0.76	0.01
26	0.42	0.01	33	0.55	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه **(عنف التلميذ نحو الذات)** تراوحت ما بين (0.32 – 0.77) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05.

جدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد ممتلكات المؤسسة)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
34	0.45	0.01	39	0.44	0.01
35	0.66	0.01	40	0.63	0.01
36	0.54	0.01	41	0.63	0.01
37	0.69	0.01	42	0.50	0.01
38	0.72	0.01	/	/	/

يتبين من خلال الجدول رقم (00) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه **(عنف التلميذ ضد ممتلكات المؤسسة)** تراوحت ما بين (0.44 – 0.72) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (05): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
عنف التلميذ نحو التلميذ	0.70	0.01
عنف التلميذ نحو الأستاذ	0.65	0.01
عنف التلميذ نحو الذات	0.81	0.01
عنف التلميذ ضد ممتلكات المؤسسة	0.77	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.65 و0.81)، وهي قيم دالة عند مستوى 0.01، وفي ذلك دلالة على أن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، أي أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

5-3-ثبات المقياس:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حسابها للمقياس ككل، وفيما يلي الجدول رقم (06) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (06): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان وبراون	جيتمان
دور الارشاد التربوي في تخفيف العنف المدرسي	42	0.92	0.87	0.87

يتضح من الجدول رقم (06) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس دور الارشاد في تخفيف العنف المدرسي المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.87 و0.92) بعد الاعتماد على ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

6-الأساليب الإحصائية:

لقد تم استعمال الأساليب الإحصائية المدمجة ضمن الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية لدراسة من خلال التطرق لدراسة الاستطلاعية، وعرض المنهج الذي اعتمدنا عليه في الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وأساليب الإحصائية ومن ثم التطرق للفصل الموالي وهو فصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

1-2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

1-3-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

1-4-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

2-2-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

2-3-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

2-4-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعرض في هذا الفصل تحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة المتمثلة في الفرضية الأولى، الفرضية الثانية، الفرضية الثالثة، الفرضية الرابعة

كذلك سنتناول في هذا الفصل مدى تحقق الفرضيات أو عدم تحققها مع تفسير ذلك من خلال النظريات والدراسات السابقة.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

بغرض معالجة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى الذي ينص على: **يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد زميله التلميذ** ، حيث تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي المتمثل في: التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالجة هذه البيانات وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (07): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الأول: مساهمة الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد التلميذ

الرقم	العبارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا				
1	يضرب التلميذ	6	6	8	3	13	2.69	1.52	منخفض	6
2	يدفع التلميذ	8	6	10	6	6	3.11	1.38	متوسط	3
3	يقوم التلميذ	6	2	10	7	11	2.58	1.42	منخفض	7
4	يبصق التلميذ	6	2	3	7	18	2.19	1.52	منخفض	10
5	يتسلط التلميذ	10	2	13	10	1	3.27	1.23	متوسط	1
6	يقوم التلميذ	3	6	14	8	5	2.83	1.13	منخفض	4
7	يرمي التلميذ	6	2	11	5	12	2.58	1.44	منخفض	9
8	يضرب التلميذ	5	4	10	5	12	2.58	1.42	منخفض	8
9	يجبر التلميذ	6	2	9	10	9	2.61	1.37	منخفض	5

10	يعلق التلميذ	8	6	11	9	2	3.25	1.22	متوسط	2
البعد الأول		64	38	99	70	89	2.76	1.36	منخفض	/

من خلال نتائج الجدول (07) نجد أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (2.19 – 3.25) بانحرافات معيارية تتراوح ما بين (1.22 – 1.52) وهي قيم تنتمي إلى مجال المنخفض والمتوسط وبالنظر الى المتوسط الحسابي للعبارات فانه يمكن ترتيبها تنازليا على النحو التالي:

-جاءت عبارة " يتسلط على زملائه" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (1.23).

-جاءت عبارة "يعلق على إجابة زملائه والسخرية منهم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (1.22).

-جاءت عبارة " يدفع زملائه أثناء الصف بساحة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (1.38).

-جاءت عبارة "يقوم ببعض الإيماءات العنيفة ضد زملائه" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.13).

-جاءت عبارة " يجبر زملائه على ان يفعلوا تصرفات عنوة" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.54).

-جاءت عبارة " يضرب زملائه عن قصد" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (1.52).

-جاءت عبارة " يقوم بسرقة زملائه" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (1.42).

-جاءت عبارة " يضرب التلاميذ الأصغر منه سنا" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (1.42).

-جاءت عبارة " يرمي بأشياء مؤلمة ضد زملائه بالساحة الثانوية" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (1.44).

-جاءت عبارة " يبصق في أوجه زملائه" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (1.52).

يتضح من خلال النظر الى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات افراد عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء افراد العينة حول الاختيارات (مرتفعة جدا –مرتفعة – متوسطة–منخفضة–منخفضة جدا) في الجدول السابق لعبارات البعد الأول تنحصر بين (1.22 – 1.52) وكان اقل انحراف معياري للعبارة (يعلق على إجابة زملائه والسخرية منهم) مما يدل على أنها أكبر عبارة تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها.

وبحساب المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد الأول الذي يقدر بـ:(2.76) بانحراف معياري (1.36) والذي نجده ينتمي إلى الاتجاه المنخفض، هذا ما يوضح أن إستجابات أفراد عينة الدراسة إيجابية حول مساهمة الارشاد التربوي في التخفيف من عنف التلميذ نحو التلميذ، وعليه نقبل الفرضية الجزئية التي تنص على أنه: **يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد زميله التلميذ**

1-2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

بغرض معالجة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية الذي ينص على: **يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد الأستاذ،** حيث تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي المتمثل في: التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالجة هذه البيانات وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (08): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثاني

الرقم	العبارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا				
11	يقوم بتهديد اساتذته	4	1	2	11	18	1.94	1.30	منخفض	8
12	يستعمل أدوات	4	2	4	0	26	1.66	1.30	منخفض	9
13	يشتم الأستاذ عندما	5	6	5	10	10	2.61	1.41	منخفض	5
14	يصرخ على استاذه	5	4	6	9	12	2.47	1.42	منخفض	6
15	يقاطع الأستاذ أثناء	9	10	12	5	0	3.63	1.01	متوسط	1
16	يصدر أصوات	5	12	9	8	2	3.27	1.13	متوسط	2
17	يقوم بالتصفير	6	4	10	10	6	2.83	1.32	منخفض	3
18	يقوم بالتعليق على	7	3	12	5	9	2.83	1.42	منخفض	4
19	يعاكس الاستاذات	4	2	10	9	11	2.41	1.29	منخفض	7
	البعد الثاني	57	50	81	76	96	2.69	1.28	منخفض	/

من خلال نتائج الجدول (08) نجد أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (1.66 – 3.63) بانحرافات معيارية تتراوح ما بين (1.01 – 1.30) وهي قيم تنتمي إلى مجال دائما وبالنظر الى المتوسط الحسابي للعبارات فانه يمكن ترتيبها تنازليا على النحو التالي:

-جاءت عبارة " يقاطع الأستاذ أثناء الدرس بالتشويش" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.01).

-جاءت عبارة " يصدر أصوات عالية داخل القسم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (1.13).

-جاءت عبارة " يقوم بالتصفير داخل القسم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.32).

-جاءت عبارة " يقوم بالتعليق على الأستاذ والسخرية منه" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.42).

-جاءت عبارة " يشتم الأستاذ عندما يخرجه من القسم" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.41).

-جاءت عبارة " يصرخ على استاذه عندما يوبخه" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (1.42).

-جاءت عبارة " يعاكس الاستاذات داخل القسم" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (1.29).

-جاءت عبارة " يقوم بتهديد اساتذته" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (1.30).

-جاءت عبارة " يستعمل أدوات الحادة ضد أستاذته" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (1.66) وانحراف معياري (1.30).

يتضح من خلال النظر الى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات افراد عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء افراد العينة حول الاختيارات (مرتفعة جدا -مرتفعة - متوسطة-منخفضة-منخفضة جدا) في الجدول السابق لعبارات البعد الثاني تنحصر بين (1.01 - 1.42) وكان اقل انحراف معياري للعبارة (يقاطع الأستاذ أثناء الدرس بالتشويش) مما يدل على أنها أكبر عبارة تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها.

وبحساب المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد الثاني الذي يقدر بـ:(2.69) بانحراف معياري (1.28) والذي نجده ينتمي إلى الاتجاه المنخفض، هذا ما يوضح أن إستجابات أفراد عينة الدراسة إيجابية حول مساهمة الارشاد التربوي في التخفيف من عنف التلميذ نحو الاستاذ، وعليه نقبل الفرضية الجزئية التي تنص على أنه: **يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد الاستاذ**

1-3-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض معالجة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة الذي ينص على **يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد** ، حيث تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي المتمثل في: التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالجة هذه البيانات وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (09): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثالث

الرقم	العبارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا				
20	يدخن بساحة	4	0	4	3	25	1.75	1.33	منخفض	9
21	يتناول المخدرات	4	1	0	2	28	1.61	1.33	منخفض	13
22	يخرب الأشياء	6	1	7	7	15	2.33	1.47	منخفض	5
23	يلعب بالمفرقعات	5	0	6	4	21	2.00	1.43	منخفض	6
24	يركل الأشياء	7	0	13	6	10	2.66	1.41	منخفض	1
25	يشد شعر راسه	2	0	5	5	24	1.63	1.09	منخفض	11
26	يضرب راسه على	3	1	1	5	26	1.61	1.22	منخفض	12
27	يقوم بتمزيق	3	2	2	6	23	1.77	1.28	منخفض	8
28	يخدش جسمه	2	2	3	5	24	1.69	1.19	منخفض	10
29	يقضم أظافره بشدة	2	0	7	11	16	1.91	1.07	منخفض	7
30	يحرق أجزاء من	4	0	2	2	28	1.61	1.31	منخفض	14
31	عندما يغضب يبدأ	3	7	9	5	12	2.55	1.36	منخفض	2
32	يقفز من سور	5	6	8	2	15	2.55	1.52	منخفض	3
33	يقوم بأفعال بهلوانية	2	5	7	12	10	2.36	1.19	منخفض	4
	البعد الثالث	52	25	74	75	277	2.00	1.30	منخفض	/

من خلال نتائج الجدول (09) نجد أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (1.61 – 2.66) بانحرافات معيارية تتراوح ما بين (1.07 – 1.52) وهي قيم تنتمي إلى مجال دائما وبالنظر الى المتوسط الحسابي للعبارات فانه يمكن ترتيبها تنازليا على النحو التالي:

-جاءت عبارة " يركل الأشياء عندا يغضب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (1.41).

-جاءت عبارة " عندما يغضب يبدأ بالصراخ" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (1.36).

-جاءت عبارة " يقفز من سور المؤسسة عندما تسمح له الفرصة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (1.52).

-جاءت عبارة " يقوم بأفعال بهلوانية بساحة الثانوية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (1.19).

-جاءت عبارة " يخرب الأشياء عندما يغضب" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (1.47).

-جاءت عبارة " يلعب بالمفرقعات بساحة الثانوية" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (1.43).

-جاءت عبارة " يقضم أظافره بشدة" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف معياري (1.07).

-جاءت عبارة " يقوم بتمزيق ملابسه وكتبه" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (1.77) وانحراف معياري (1.28).

-جاءت عبارة " يدخن بساحة الثانوية" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (1.69) وانحراف معياري (1.19).

-جاءت عبارة " يخدش جسمه بأظافره عندما يغضب" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1.69) وانحراف معياري (1.19).

-جاءت عبارة " يشد شعر راسه" في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (1.63) وانحراف معياري (1.09).

-جاءت عبارة " يضرب راسه على الجدران" في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (1.22).

-جاءت عبارة " يتناول المخدرات بدورة المياه" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (1.33).

-جاءت عبارة " يحرق أجزاء من جسمه او يكويها بالنار" في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (1.61).

يتضح من خلال النظر الى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات افراد عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء افراد العينة حول الاختيارات (مرتفعة جدا –مرتفعة – متوسطة–منخفضة–منخفضة جدا) في الجدول السابق لعبارات البعد الثاني تنحصر بين (1.07 – 1.52) وكان اقل انحراف معياري للعبارة (يقضم أظافره بشدة) مما يدل على أنها أكبر عبارة تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها.

وبحساب المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد الثاني الذي يقدر بـ:(2.00) بانحراف معياري (1.30) والذي نجده ينتمي إلى الاتجاه المنخفض، هذا ما يوضح أن إستجابات أفراد عينة الدراسة إيجابية حول مساهمة الارشاد التربوي في التخفيف من عنف التلميذ نحو الذات، وعليه نقبل الفرضية الجزئية التي تنص على أنه: **يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية.ضد الذات**

1-4-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض معالجة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة الذي ينص على: **يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية ضد ممتلكات المؤسسة** ، حيث تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي المتمثل في: التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالجة هذه البيانات وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (10): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الرابع

الرقم	العبارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا				
34	عندما يشعر بالقلق	5	3	4	12	12	2.36	1.39	منخفض	8
35	يكتب على الجدران	7	3	6	11	9	2.66	1.45	منخفض	4
36	يخرب أثاث المدرسة بالكتابة	7	6	7	5	11	2.80	1.52	منخفض	2
37	يخرب حديقة المدرسة بتكسير	5	3	9	4	15	2.41	1.46	منخفض	6
38	يضرب الطاولات	8	4	11	4	9	2.94	1.47	منخفض	1
39	يقوم بتخريب أقفال	7	2	9	9	9	2.69	1.43	منخفض	3
40	يقوم بتخريب	5	3	6	9	13	2.38	1.41	منخفض	7
41	يتلف أمتعة	4	2	4	7	19	2.02	1.38	منخفض	9
42	يتعمد رمي	6	3	6	13	8	2.61	1.37	منخفض	5
	البعد الرابع	54	29	62	74	105	2.54	1.43	منخفض	/

من خلال نتائج الجدول رقم (10) نجد أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (2.02 – 2.94) بانحرافات معيارية تتراوح ما بين (1.37 – 1.52) وهي قيم تنتمي إلى مجال دائما وبالنظر الى المتوسط الحسابي للعبارات فانه يمكن ترتيبها تنازليا على النحو التالي:

-جاءت عبارة " يضرب الطاولات والكراسي والأبواب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.94) وانحراف معياري (1.47).

-جاءت عبارة " يخرب أثاث المدرسة بالكتابة على الأبواب" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.52).

-جاءت عبارة " يقوم بتخريب أقفال الأبواب" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (1.43).

-جاءت عبارة " يكتب على الجدران عبارات قبيحة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (1.45).

-جاءت عبارة " يتعمد رمي الاوساخ في ساحة المدرسة" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.37).

-جاءت عبارة " يخرب حديقة المدرسة بتكسير أغصان الأشجار وقطع الزهور" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (1.46).

-جاءت عبارة " يقوم بتخريب وسائل التدفئة والتهوية" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (1.41).

-جاءت عبارة " عندما يشعر بالقلق يقوم بتكسير الكراسي" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (1.39).

-جاءت عبارة " يتلف أمتعة الرياضة أثناء حصة" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (1.38).

يتضح من خلال النظر الى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات افراد عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء افراد العينة حول الاختيارات (مرتفعة جدا –مرتفعة – متوسطة–منخفضة–منخفضة جدا) في الجدول السابق لعبارات البعد الثاني تنحصر بين (1.37 – 1.52) وكان اقل انحراف معياري للعبارة (يتعمد رمي الاوساخ في ساحة المدرسة) مما يدل على أنها أكبر عبارة تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها.

وبحساب المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد الثاني الذي يقدر بـ:(2.54) بانحراف معياري (1.43) والذي نجده ينتمي إلى الاتجاه المنخفض، هذا ما يوضح أن إستجابات أفراد عينة الدراسة إيجابية حول مساهمة الارشاد التربوي في التخفيف من درجة تخريب ممتلكات المؤسسة، وعليه نقبل الفرضية الجزئية التي تنص على أنه: **يساهم الارشاد التربوي بشكل إيجابي في تخفيف درجة عنف تلميذ المرحلة الثانوية.ضد ممتلكات المؤسسة .**

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

يمكن تفسير النتيجة التي مفادها أن **الإرشاد التربوي يساهم بشكل إيجابي في التخفيف من درجة عنف التلميذ ضد التلميذ لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** تفسيرًا علميًا ومنطقيًا بالاستناد إلى نظريات الإرشاد النفسي، وخصائص مرحلة المراهقة، وطبيعة البيئة المدرسية والاجتماعية في الجزائر، كما يلي:

يعد الإرشاد التربوي عملية نفسية وتربوية تهدف إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي، ومن ثمّ فإن تأثيره في خفض السلوك العنيف يُفسَّر بقدرته على تعديل أنماط التفكير والانفعال والسلوك لدى المراهقين. فمرحلة التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تتميز بالتقلب الانفعالي، والرغبة في إثبات الذات، والحساسية تجاه النقد والرفض، مما يجعل بعض التلاميذ أكثر قابلية لإظهار السلوك العدواني تجاه أقرانهم. وهنا يتدخل الإرشاد التربوي بوصفه آلية وقائية وعلاجية تساعد التلميذ على فهم ذاته وضبط انفعالاته والتعبير عن مشكلاته بطريقة سليمة بدل اللجوء إلى العنف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة الكعبي (2010) التي توصلت الى أن للمرشدة الطلابية دوراً هاماً في الحد من سلوك العنف المدرسي من حيث إرشاد الطالبات بمواقف السلوكيات الخاطئة، مما يساعد في زرع ثقافة الحوار والتسامح بين الطلبة وبالتالي تقليل العنف بينهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء **النظرية السلوكية** التي ترى أن السلوك العنيف سلوك متعلَّم يمكن تعديله من خلال التعزيز والإطفاء. فالمرشد التربوي يعمل على تعزيز السلوكات الإيجابية كالحوار والتسامح والتعاون، مع التقليل من تعزيز السلوك العدواني، مما يؤدي تدريجيًا إلى انخفاض العنف بين التلاميذ. كما أن استخدام أساليب مثل الإرشاد الجماعي، والتعزيز الإيجابي، وحل المشكلات، يساعد التلميذ على اكتساب استجابات سلوكية بديلة أكثر توافقًا.

أما وفق **النظرية المعرفية**، فإن العنف ينتج أحيانًا عن أفكار غير عقلانية وتفسيرات خاطئة للمواقف الاجتماعية، مثل الشعور الدائم بالتهديد أو الاعتقاد بأن القوة هي الوسيلة الوحيدة لفرض الذات. ويساهم الإرشاد التربوي في تصحيح هذه الأفكار وتنمية التفكير العقلاني لدى التلميذ، من خلال الحوار والإقناع والتوعية النفسية، مما ينعكس على سلوكه داخل الوسط المدرسي.

كما تفسر **النظرية الإنسانية**، خاصة عند كارل روجرز، هذه النتيجة من خلال تركيز الإرشاد على بناء علاقة قائمة على التقبل والاحترام والتعاطف، حيث يشعر التلميذ بالأمان النفسي والتقدير، الأمر الذي يخفف من مشاعر الإحباط والعدوانية. فالتلميذ الذي يجد من يستمع إليه ويفهم مشكلاته تقل لديه الحاجة إلى التعبير عن توتره بالعنف تجاه زملائه.

ومن جهة أخرى، تؤكد **نظرية التعلم الاجتماعي** لـ ألبرت باندورا أن السلوك العدواني يُكتسب بالملاحظة والتقليد، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام. وفي البيئة الجزائرية، قد يتعرض بعض التلاميذ لنماذج عنيفة في محيطهم الاجتماعي أو الإعلامي، مما يجعلهم يميلون إلى تقليدها داخل المؤسسة التعليمية. ويعمل الإرشاد التربوي هنا على تقديم نماذج سلوكية إيجابية وتعليم مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي السليم، وبالتالي الحد من انتقال السلوك العدواني بين التلاميذ.

كما يمكن ربط النتيجة بـ **نظرية الإحباط ـ العدوان** التي ترى أن الإحباط الناتج عن الضغوط الدراسية أو المشكلات الأسرية أو الظروف الاجتماعية قد يتحول إلى سلوك عدواني. وفي السياق الجزائري، يواجه بعض تلاميذ المرحلة الثانوية ضغوطًا متعددة، مثل القلق المرتبط بالتحصيل الدراسي وشهادة البكالوريا، والاكتظاظ داخل الأقسام، وبعض المشكلات الاقتصادية والأسرية، مما يزيد من احتمالية ظهور العنف المدرسي. ويساعد الإرشاد التربوي في التخفيف من هذه الضغوط عبر الدعم النفسي والتوجيه والمتابعة، الأمر الذي يقلل من السلوك العدواني بين التلاميذ.

إضافة إلى ذلك، فإن المدرسة الجزائرية أصبحت تولي أهمية متزايدة لخدمات التوجيه والإرشاد، خاصة في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي، من خلال تنظيم حملات توعوية وأنشطة تربوية وجلسات إصغاء، وهو ما يسهم في تحسين المناخ المدرسي ونشر قيم الحوار والاحترام والتسامح بين التلاميذ. وكلما شعر التلميذ بوجود دعم نفسي وتربوي داخل المؤسسة، زاد شعوره بالانتماء والأمن المدرسي، وانخفض ميله إلى العنف.

وعليه، فإن النتيجة تبدو منطقية ومتوافقة مع الطرح النظري والدراسات النفسية والتربوية، لأن الإرشاد التربوي يؤدي دورًا فعالًا في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتعديل السلوك العدواني، وتعزيز العلاقات الإيجابية داخل الوسط المدرسي، خاصة في ظل الخصوصيات الاجتماعية والتربوية للبيئة الجزائرية.

2-2-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

يمكن تفسير هذه النتيجة المتمثلة في: **يساهم الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد الأستاذ** بكون الإرشاد التربوي يساهم في مساعدة تلاميذ المرحلة الثانوية على تحقيق قدر أكبر من التوازن النفسي والانفعالي، وهو ما ينعكس إيجابًا على طبيعة تعاملهم مع الأساتذة داخل المؤسسة التعليمية. فمرحلة المراهقة التي يعيشها تلاميذ الثانوي تتميز بالحساسية الانفعالية والرغبة في إثبات الذات والتمرد أحيانًا على السلطة، مما قد يدفع بعض التلاميذ إلى إظهار سلوكات عدوانية تجاه الأستاذ عند التعرض للضغط أو الإحباط أو سوء الفهم، خاصة عندما يكون امام زملائه خاصة من الجنس الآخر لإثبات وجوده.

ويعمل الإرشاد التربوي على توجيه التلميذ نحو أساليب أكثر إيجابية في التعبير عن مشاعره والتعامل مع المواقف المدرسية المختلفة، من خلال تنمية مهارات الحوار وضبط النفس واحترام الآخر، الأمر الذي يقلل من لجوئه إلى العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الأستاذ. كما يساعد الإرشاد التربوي التلميذ على فهم ذاته وفهم طبيعة العلاقة التربوية داخل المدرسة، مما يساهم في تحسين تواصله مع الأساتذة وتقبله للتوجيه والنقد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان ابراهيم المصري (2019) التي توصلت الى أن دور المرشدين التَّربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين في مدارس مديرية جنوب الخليل جاءت بدرجة عالية، وأن أهم مظاهر دور المرشدين التَّربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، بغرس القيم الإيجابية لدى الطلبة مما يؤدي الى تنمية شخصية الطفل وفق مبادئ الحوار مما يساهم في تعامل التلميذ مع الأستاذ بشكل مقبول.

إضافة إلى ذلك، فإن المتابعة النفسية والتربوية التي يوفرها الإرشاد تساعد في الكشف المبكر عن المشكلات التي يعاني منها التلميذ، سواء كانت دراسية أو أسرية أو اجتماعية، والتي قد تكون سببًا في ظهور السلوك العدواني داخل المدرسة. وعندما يجد التلميذ من يستمع إليه ويهتم بانشغالاته، يشعر بالطمأنينة والتقدير، فتقل لديه مشاعر التوتر والرفض التي قد تدفعه إلى التصرف بعنف تجاه الأستاذ.

وفي البيئة الجزائرية، يواجه تلاميذ المرحلة الثانوية عدة ضغوط مرتبطة بالدراسة والامتحانات، خاصة امتحان البكالوريا، إضافة إلى بعض الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر في استقرارهم النفسي. كما أن الاكتظاظ داخل الأقسام وكثرة المتطلبات الدراسية قد يزيدان من حدة التوتر داخل الوسط المدرسي. ومن هنا تظهر أهمية الإرشاد التربوي في توفير الدعم النفسي والتوجيه المناسب للتلميذ، ومساعدته على التكيف مع هذه الضغوط بطريقة سليمة.

كما يساهم الإرشاد التربوي في نشر ثقافة الاحترام والتواصل الإيجابي داخل المؤسسة التعليمية، وتعزيز العلاقة القائمة على الحوار والتفاهم والتقدير والاحترام بين التلميذ والأستاذ، مما يساعد على التقليل

من الصراعات والمشكلات السلوكية. وبالتالي، فإن انخفاض درجة عنف التلميذ ضد الأستاذ يُعد نتيجة منطقية للدور الوقائي والعلاجي الذي يؤديه الإرشاد التربوي في تحسين المناخ المدرسي وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ.

2-3-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة:

يمكن تفسير هذه النتيجة المتمثلة في: **يساهم الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد الذات** بكون الإرشاد التربوي يساهم في تنمية التوازن النفسي والانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مما يساعدهم على التحكم في سلوكاتهم وانفعالاتهم داخل الوسط المدرسي، خاصة في علاقتهم مع الذات. فمرحلة المراهقة تتميز بحساسية انفعالية ورغبة في إثبات الذات من جهة والتصالح معها من جهة اخرى، وقد يؤدي ضعف القدرة على ضبط الانفعالات أو مواجهة الضغوط الدراسية والأسرية إلى ظهور سلوكات عدوانية تجاه انفسهم

ويعمل الإرشاد التربوي على مساعدة التلميذ في فهم ذاته والتعبير عن مشكلاته بطريقة سليمة، من خلال الإصغاء والتوجيه والمتابعة النفسية والتربوية، مما يخفف من مشاعر التوتر والغضب التي قد تدفعه إلى العنف ضد الذات. كما يساعد التلميذ على اكتساب مهارات الحوار والتواصل واحترام الآخر، الأمر الذي يساعده في تقبل ذاته بكل سلبياتها وايجابياتها، إضافة إلى ذلك، فإن الإرشاد التربوي يساهم في الكشف عن المشكلات التي يعاني منها التلميذ، سواء كانت نفسية أو دراسية أو اجتماعية، والعمل على معالجتها قبل أن تتحول إلى سلوك عنيف. فكلما شعر التلميذ بالاهتمام والتقدير داخل المؤسسة التعليمية، زاد شعوره بالأمن النفسي والانتماء المدرسي، وتراجع ميله إلى التمرد أو العنف اتجاه الجميع حتى نفسه.

وفي البيئة الجزائرية، يواجه تلاميذ المرحلة الثانوية عدة ضغوط مرتبطة بالدراسة والامتحانات، والدروس الخصوصية، إضافة إلى بعض الظروف الاجتماعية والأسرية التي قد تؤثر في استقرارهم النفسي. كما أن الاكتظاظ داخل الأقسام وضعف التواصل أحيانًا بين التلميذ وزملائه والادارة المدرسية عموما قد يزيد من حدة التوتر داخل المدرسة. ومن هنا تتجلى أهمية الإرشاد التربوي في توفير الدعم النفسي والتوجيه المناسب، وتحسين المناخ المدرسي القائم على الاحترام والحوار والتفاهم.

وعليه، فإن مساهمة الإرشاد التربوي في التخفيف من درجة عنف التلميذ ضد الذات تُعد نتيجة منطقية، لأنه يساعد على تعديل السلوك وتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلميذ، مما ينعكس إيجابًا على علاقته بنفسه وعلى استقرار البيئة المدرسية بشكل عام.

2-4-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة:

يمكن تفسير هذه النتيجة بكون الإرشاد التربوي يساهم في تنمية الوعي والمسؤولية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مما ينعكس إيجابًا على سلوكهم داخل المؤسسة التعليمية ويقلل من مظاهر تخريب الممتلكات المدرسية. فالتلميذ في مرحلة المراهقة قد يلجأ أحيانًا إلى السلوك التخريبي كوسيلة للتعبير عن الغضب أو التوتر أو الرفض، خاصة عندما يعجز عن التعبير عن مشكلاته وانفعالاته بطريقة سليمة.

ويعمل الإرشاد التربوي على مساعدة التلميذ في فهم ذاته وضبط انفعالاته والتعامل الإيجابي مع الضغوط النفسية والدراسية، من خلال التوجيه والمتابعة النفسية والتربوية، مما يحد من السلوكات العدوانية والتخريبية داخل المؤسسة. كما يساعد التلميذ على تنمية الشعور بالانتماء إلى المدرسة والمحافظة على ممتلكاتها باعتبارها فضاءً تربويًا يخدم مصلحته ومصلحة زملائه.

إضافة إلى ذلك، فإن الإرشاد التربوي يساهم في غرس قيم الاحترام والمسؤولية والتعاون، ويعمل على توعية التلاميذ بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة وآثار التخريب السلبية على البيئة المدرسية. كما أن الأنشطة التوعوية والإرشادية تساعد في توجيه طاقات التلاميذ نحو سلوكات إيجابية بدل اللجوء إلى التخريب أو السلوك العدواني.

ومن جهة أخرى، فإن بعض حالات تخريب الممتلكات المدرسية قد تكون ناتجة عن مشكلات أسرية أو اجتماعية أو دراسية يعيشها التلميذ، مثل الشعور بالإهمال أو الفشل أو الإحباط أو التفكك الأسري. وهنا يتدخل الإرشاد التربوي للكشف المبكر عن هذه المشكلات ومساعدة التلميذ على تجاوزها بطرق سليمة، مما يقلل من احتمالية تفريغ توتره من خلال تخريب ممتلكات المؤسسة.

وفي البيئة الجزائرية، تواجه المؤسسات الثانوية خاصة عدة تحديات، مثل الاكتظاظ داخل الأقسام، والضغوط الدراسية المرتبطة بالجداول الزمنية والامتحانات، وضعف الإمكانيات أحيانًا وقلة النشاطات الترفيهية والسياحية، وهي عوامل قد تؤثر في سلوك التلاميذ داخل المدرسة. لذلك يبرز دور الإرشاد التربوي في تحسين المناخ المدرسي، وتعزيز العلاقة الإيجابية بين التلميذ والمؤسسة التعليمية، ونشر ثقافة المحافظة على المحيط والممتلكات العامة والشعور بالمسؤولية الجماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة ضاري بن غدير الهمزاني(2022) التي توصلت الى للموجه الطلابي دور كبير في مواجهة العنف بالمدارس الحكومية والأهلية مما يؤدي بالتلاميذ الى زيادة الوعي لديهم اتجاه الممتلكات العامة.

وعليه، فإن مساهمة الإرشاد التربوي في التخفيف من درجة تخريب ممتلكات المؤسسة تُعد نتيجة منطقية، لأنه يساعد على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للتلميذ، وتوجيه سلوكه وطاقته نحو أنماط أكثر إيجابية مثل الدورات الرياضية والثقافية، مما ينعكس على استقرار الوسط المدرسي والمحافظة على ممتلكاته.

خلاصة عامة

يعتبر العنف المدرسي من اهم المشكلات التي تحدث في المدارس عموما لاسيما المرحلة الثانوية وقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على دور الارشاد التربوي في تخفيف درجة العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين وبعد الدراسة النظرية والميدانية توصلنا الى ان الارشاد التربوي الممارس من طرف مستشاري التوجيه له دور إيجابي في تخفيف درجة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ونستطيع تقديم الاقتراحات التالية:

- اجراء بحوث معمقة حول أسباب العنف المدرسي الممارس من طرف التلميذ.
- توظيف اختصاصيين في الارشاد النفسي والتربوي في كل الأطوار التعليمية لا سيما في الثانويات.
- تقليل الاكتظاظ في الأقسام وتنظيم رحلات ترفيهية وعملية لامتصاص الطاقة السلبية لتلميذ لتجنب العنف لديهم.

قائمة المراجع

1. السعود، يوسف فهد طريخم. (2025). التوجيه والإرشاد المدرسي. عمان، الأردن: المعتز للنشر والتوزيع.

2. البشر، سعود غسان. (2025). موضوعات عن إدارة شؤون الطلاب في مؤسسات التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الفكر النشر العلمي والمطابع.

3. عبد الحميد، جابر وخليل، نرمين محمود. (2019). الارشاد النفسي النظرية والتطبيق. القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

4. السيد، صفاء إسماعيل مرسي.(2024). علم النفس الارشادي علم وفن. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

5. القواسمة، هشام عطية، والحوامدة، صباح خليل.(2019). دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف. الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

6. الميرغني، زينب.(2022). المرأة بين الفتن والثورات. القاهرة، مصر: دار اكتب لنشر والتوزيع.

7. عمرو، عبد الله. (2026)، سر الصنعة في بناء البحث وكتابته. القاهرة، مصر: مكتبة الكتاب العربي.

8. العقون، صالح. (2024). قراءة لظاهرة العنف المدرسي في ضوء النظريات المفسرة لها. مجلة المجتمع والرياضة، 7(2)، 101–102–103.

9. العرفاوي، ذهبية. (2019). الأثار الناتجة عن العنف المدرسي. مجلة المربى، 22، 89

10. علوان، أزهار. (2019). العنف المدرسي وأثره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (10)، 5–6

11. حداد، صونية (2018). ظاهرة العنف المدرسي: العوامل، الآثار، سبل الوقاية. مجلة المجتمع والرياضة، 1(2)، 27.

12. سي محمد، السعدية.(2021). محاضرات في الإرشاد والتوجيه التربوي. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

13. غاغا، سارة. (2018). دور الارشاد التربوي في الحد من ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية(مذكرة ماستر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر.

14. مسلم، سارة.(2017). عملية الارشاد التربوي في المؤسسات التعليمية لدى طلبة الثانوية(مذكرة ماستر). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

15. غنيم، الهام. (2018). دليل المرشد التربوي. (الطبعة الخامسة). فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة للإرشاد والتربية الخاصة.

16. معمري، نجاة وخليل، حليمة. (2022). العنف المدرسي لدى تلاميذ المتوسط (مذكرة ماستر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت.

17. شتوح، حنان وجعلاب، وسام. (2017). الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية(مذكرة ماستر). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 8ماي 1945 قالمة

18. بداوي، بلال وسيلم، فيصل. (2021). العنف المدرسي، طبيعته، وطرق علاجه من الكتاب والسنة (مذكرة ماستر). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

19. خليف، الزهرة. (2018). العنف المدرسي وأثره على الحياة المدرسية للتلميذ في مرحلة المتوسط. (مذكرة ماستر). كليو العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

20. شبوعات، مسعود وقبائلي، محمد الطاهر. (2021). الدور الارشادي لمستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.(مذكرة ماستر). كلية العوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

21. بداوي، محمد، سفيان.(2024). دراسة نظرية حول ظاهرة العنف في ضوء المفاهيم والمقاربات النظرية المفسرة له وآليات الخدمة الاجتماعية للحد منه. مؤتمر دولي. جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

22. منصور، مصطفى.(2023). أساليب واستراتيجيات الحد من العنف المدرسي والجامعي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 10(4).

23. بن ناصر، فايزة.(2023). منهجية البحث العلمي.(محاضرات). كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة2–لونيسي علي

24. بوسكرة، عمر. (2025). العينة في البحث العلمي وكيفية حساب حجم العينة. مجلة جودة الخدمة العمومية، 8(2)، 60.

25. البار، أمين والحمزة، أحمد. (2023). الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 12(3)، 304.

26. مليح، يونس وعبد الصمد، العسولي. (2020). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. مجلة المنارة للدراسات القانونية والادراية، ع29. 37–38.

ملاحق

الاستبيان

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر حول موضوع دور الإرشاد التربوي في تخفيف العنف المدرسي، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات التي يمكن أن تعبر عن وجهة نظركم في هذا الموضوع، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات تستخدم في لأغراض بحثية فقط لا غير ولكم جزيل الشكر. ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة {X} أمام الاجابة التي تراها مناسبة.

	مظاهر العنف المدرسي	درجة العنف الممارس من قبل التلميذ				
		مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
البعد الأول: دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد زميله التلميذ						
1	يضرب التلميذ المعرض للارشاد التربوي زملائه عن قصد					
2	يدفع التلميذ المعرض للارشاد التربوي زملائه أثناء الصف بساحة المؤسسة					
3	يقوم التلميذ المعرض للارشاد التربوي بسرقة زملائه					
4	يبصق التلميذ المعرض للارشاد التربوي في أوجه زملائه					
5	يتسلط التلميذ المعرض للارشاد التربوي على زملائه					
6	يقوم التلميذ المعرض للارشاد التربوي ببعض الإيماءات العنيفة ضد زملائه					
7	يرمي التلميذ المعرض للارشاد التربوي بأشياء مؤلمة ضد زملائه بساحة الثانوية					
8	يضرب التلميذ المعرض للارشاد التربوي التلاميذ الأصغر منه سنا					

9	يجبر التلميذ المعرض للارشاد التربوي زملائه على ان يصدرو سلوكات عنيفة					
10	يعلق التلميذ المعرض للارشاد التربوي على إجابة زملائه والسخرية منهم					
البعد الثاني: دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد الاستاذ						
11	يقوم التلميذ المعرض للارشاد التربوي بتهديد اساتذته					
12	يستعمل التلميذ المعرض للارشاد التربوي أدوات الحادة ضد أستاذته					
13	يشتم التلميذ المعرض للارشاد التربوي الأستاذ عندما يخرجه من القسم					
14	يصرخ التلميذ المعرض للارشاد التربوي على استاذه عندما يوبخه					
15	يقاطع التلميذ المعرض للارشاد التربوي الأستاذ أثناء الدرس بالتشويش					
16	يصدر التلميذ المعرض للارشاد التربوي أصوات عالية داخل القسم					
17	يقوم التلميذ المعرض للارشاد التربوي بالتصفير داخل القسم					
18	يقوم التلميذ المعرض للارشاد التربوي بالتعليق على الأستاذ والسخرية منه					
19	يعاكس التلميذ المعرض للارشاد التربوي الاستاذات داخل القسم					
البعد الرابع: دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد الذات						
20	يدخن التلميذ المعرض للارشاد التربوي بساحة الثانوية					
21	يتناول التلميذ المعرض للارشاد التربوي المخدرات بدورة المياه					
22	يخرب التلميذ المعرض للارشاد التربوي الأشياء عندما يغضب					

23	يلعب التلميذ المعرض للارشاد التربوي بالمفرقعات بساحة الثانوية					
24	يركل التلميذ المعرض للارشاد التربوي الأشياء عندا يغضب					
25	يشد التلميذ المعرض للارشاد التربوي شعر راسه					
26	يضرب التلميذ المعرض للارشاد التربوي راسه على الجدران					
27	يقوم التلميذ المعرض للارشاد التربوي بتمزيق ملابسه وكتبه					
28	يخدش التلميذ المعرض للارشاد التربوي جسمه بأظافره عندما يغضب					
29	يقضم التلميذ المعرض للارشاد التربوي أظافره بشدة					
30	يحرق التلميذ المعرض للارشاد التربوي أجزاء من جسمه او يكويها بالنار					
31	عندما يغضب التلميذ المعرض للارشاد التربوي يبدأ بالصراخ					
32	يقفز التلميذ المعرض للارشاد التربوي من سور المؤسسة عندما تسمح له الفرصة					
33	يقوم التلميذ المعرض للارشاد التربوي بأفعال بهلوانية بساحة الثانوية					
البعد الرابع: دور الارشاد التربوي في تخفيف عنف التلميذ ضد ممتلكات المؤسسة						
34	عندما يشع التلميذ المعرض للارشاد التربوي ر بالقلق يقوم بتكسير الكراسي					
35	يكتب التلميذ المعرض للارشاد التربوي على الجدران عبارات قبيحة					
36	يخرب التلميذ المعرض للارشاد التربوي أثاث المدرسة بالكتابة على الأبواب					
37	يخرب التلميذ المعرض للارشاد التربوي حديقة المدرسة بتكسير أغصان الأشجار وقطع الزهور					

38	يضرب التلميذ المعرض للارشاد التربوي الطاولات والكراسي والأبواب					
39	يقوم التلميذ المعرض للارشاد التربوي بتخريب أقفال الأبواب					
40	يقوم التلميذ المعرض للارشاد التربوي بتخريب وسائل التدفئة والتهوية					
41	يتلف التلميذ المعرض للارشاد التربوي أمتعة الرياضة أثناء حصة الرياضية					
42	يتعمد التلميذ المعرض للارشاد التربوي رمي الاوساخ في ساحة المدرسة					


تم بحمد الله